الفصل الاول

١ - المهارات الإجتماعية

٢ - أسلوب التعلم التعاونى والمناخ النفسى - الاجتماعى داخـــل المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .

٣ - مقياس المناخ النفسي والاجتماعي في قاعة الدراسة .

الفصل الأول

المهارات الاجتماعية

تعبير المهارات الاجتماعية Social Skills رابطة قوية بين التلاميذ وأقرانهم ، بالإضافة إلى الأفراد الكبار الذين يتفاعلون معهم . وتركز المهارات الاجتماعية على بناء الأسرة ، والمحافظة عليها . كما تركز على النجاح المهني وعلى جماعة الأصدقاء ..ومع أن التلاميذ يتفاعلون مع أقرانهم داخل قاعة الدراسة ، وفي الأوضاع الأسرية ، إلا أن الوالدين والمدرسين يحتاجون إلى التعرف على المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها في عملية الاتصال بالآخرين ، وفي القيادة ، وإدارة الصراع . وفيما يلي بعض من هذه المهارات الاجتماعية التي يحتاج إليها المدرسون بالمدارس :

١. مهارة تحمل المسئولية Responsibility:

ويشير جونسون وآخرون إلى أن كل من الأسرة والمدرسة تقدمان للأطفال مسئوليات متعددة في صورة أنشطة متعددة ويقومون بتحقيقها في أعمار مختلفة ، يجعلهم يعتمدون على أنفسهم حينما يوضعون في جماعات متجانسة أو غير متجانسة . ويطلب منهم المشاركة حينما يحتاجون إليها .

٢. مهارة التقبل Acceptance والتأييد Support:

تقسم الخبرات التعاونية بإدراك الفرد بأنه مقبول من الأقران الذين يشجعونه على ما أنجزه من نجاح شخصي ومعرفي ، ويؤيده الكبار على ميوله ويعطف الأقران عليه لاحتمال نمو التنشئة الاجتماعية والصحة النفسية .

٣. مهارة القابلية لمحاسبة Responsible الآخرين :

ويضيف جونسون أنه يمكن بناء مواقف في كل من الأسرة والمدرسة للأطفال ليكونوا مسئولين عن محاسبة الزملاء عن السلوكيات المناسبة والمطلوبة منهم ففي جماعات التعلم التعاوني يمكن أن يطلب من التلاميذ التأكيد على إتقان

كل عضو في الجماعة للمادة التعليمية المخصصة له والتصرف المناسب له داخل قاعة الدراسة . كما يمكن للأسرة أن تطلب من الأخوة أن يلتزم كل منهم بالمحاسبة على أدائهم للمشاركة في المسئولية .

٤. مهارة تبادل المعلومات :

ويرى جونسون أن التلاميذ يحتاجون للكشف عن اهتماماتهم ، وأفكارهم وأحاسيسهم وقيمهم لأقرانهم . كما يحتاجون إلى عرض الحاجات المتشابهة فيما بينهم ، وهذا التبادل يؤدي إلى مجموعة من الاحتياجات : ـ

أ ـ التزود بمجموعة من الاتجاهات والقيم الفردية وردود الفعل .

ب ـ مقابلة احتياجات الفرد بشيء من الاستحسان والصدق الشخصي لأن كثير من الناس يشعرون بأنهم أفضل عندما يجدون الآخرين متفقين معهم في ردود الفعل .

جـ - إن المحادثات تزيد من فهم الفرد لنفسه ، ويستطيع الآخرون التعامل مع أنفسهم ومع المشاكل التي تواجههم عن طريق مقارنة خبراتهم ، ورد الفعل مع الآخرين في المواقف المتشابهة .

د ـ تبادل المعلومات بعمق مستوى الأمانة في العلاقة بين التلاميذ .

٥. مهارة الاتصال :

ويعني الاتصال تبادل ونقل الأفكار بين التلاميذ بشكل يؤدي في النهاية إلى مشاركة التلاميذ في أفكارهم ومشاعرهم باستخدام شبكة من الرموز تعكس الخبرة المفاهيمية التي يمتلكها التلاميذ المشاركون في عملية الاتصال سواء أكان إرسالاً أم استقبالاً .

٦. مهارة المناقشة :

تتأتى المناقشة من خلال اشتراك التلاميذ في الأفكار والمعلومات والتفاعلات والمصادر والمواد التعليمية . وتفيد مهارة المناقشة في تطوير التبصر الناقد والعمل

المنتج في مواقف التعلم التعاوني ، وفي مواقف حل المشكلات ، وتضمن عملية اتخاذ القرار العمليات لمناقشة القرار . وتهدف المناقشة إلى توسيع أفكار الأعضاء وإثارة الحاجة للحصول على معلومات أكثر .

٧ . مهارة الثقة :.

يوضح جونسون أن الثقة تقوم بدور مهم في تنمية قدرة المتعلم على التعبير بوضوح وبجلاء عن آرائه ومعلوماته وأفكاره ومشاعره و أنماط سلوكه . بينما انخفاض درجة الثقة فستؤدي إلى هروب وتملص التلميذ من المسئوليات الصعبة ، ومراوغة في الإجابة مما يؤدي إلى عدم الأمانة في نقل المتعلم لأفكاره ومعانيه و مشاعره .

وتتكون الثقة من الوضوح Openness والمشاركة Sharing . كما تتكون المشاركة من القبول Acceptance والتأييد Support والمقاصد التعاونية . ويمكن القول بأن سلوك الثقة Trustive behavior سلوك واضح يشارك فيه الجميع بدون تخوف ، أو السلوك الجدير بالثقة Trustworthy behavior وهو عبارة عن سلوك مقبول ومدعم ويحقق المقاصد التعاونية ، ويقترب منها .

٨ . مهارة القيادة

يعرف جونسون القيادة بأنها تعلم مجموعة من المهارات التي يستطيع أن يكتسبها أي تلميذ لديه متطلبات قليلة في القيادة . وتعتمد هذه القيادة على مجموعة من السلوكيات التي يحتاج إليها التلاميذ في وقت معين لكي تعمل المجموعة بكفاءة. كما تعتمد قيادة المجموعة على القدرة على إنجاز السلوك . ومن المهارات القيادية المهمة والتي يجب أن يمتلكها أعضاء الجماعة مهارة لتشخيص كفاية وجود العمل والوظيفة التي تحتاج إليها الجماعة . بالإضافة إلى مهارة استخدام قدرات بقية أعضاء الجماعة في تحقيق وظيفتها

٩ـ مهارة تبني المنظور :

تعتبر مهارة تبني المنظور من أفضل الكفاءات النقدية في النمو المعرفي والاجتماعي . وتبني المنظور الاجتماعي عبارة عن القدرة على فهم ما يوضح في الموقف من الفرد الآخر ، ورد الفعل لهذا الفرد معرفياً وانفعالياً في نفس الموقف . ويتسم تبني المنظور بالأنانية من وجهة نظره لدرجة أن الفرد يكون غير متوقع من وجهة نظره وتعبير منظور الآخرين . وتبنى المنظور عبارة عن عملية ضمنية متمركزة تقريباً في المهارات الشخصية والفردية والتي تؤثر في المعلومات والحلول البناءة في الصراع والاستعداد للإباحة بالمعلومات على المستوى الشخصي . وتشير دراسات جولتون وجونسون إلى أن الإجراء التعاوني يزيد القدرة على تبني المنظور المعرفي والانفعالي للآخرين أكثر من الإجراء التنافسي والفردي .

أسلوب التعلم التعاوني والمناخ النفسي - الاجتماعي داخل المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية *

مقدمة الدراسة وأهميتها :

يتعلم الأطفال في المدرسة أثناء تفاعلهم مع أقرانهم مجموعة من الاتجاهات والمهارات والمعلومات الخاصة بالكفاءات الاجتماعية، والتي لا يستطيعون اكتسابها من الكبار. بالإضافة إلى ذلك أنهم يقلدون سلوكيات وتصرفات الآخرين خلال التفاعل معهم ، ويحاولون أن يقلدوهم في تصرفاتهم ، وما يستحسنونه من كفاءات وسلوكيات اجتماعية مناسبة أو غير مناسبة كطريقة ارتياد الملابس ، وأساليب تسريحة الشعر ، والاستمتاع مع الآخرين أو النفور منهم ، وهذه الكفاءات تحتاج إلى ممارسة وتطور .

ويحتاج الأطفال في المدرسة إلى علاقة بناءة بين الأقران وذلك لتجنب ألم الوحدة loneliness ، و هذه العلاقة تؤدي إلى تزويدهم بالأشكال التي تؤكد أهمية الرفقة والزمالة، وإمكانية المشاركة بأفكارهم و شعورهم وطموحاتهم وآمالهم وأحلامهم وخيالاتهم وفرحهم وآلامهم (٢٣:١٠) (١:٤٦-٥٠) .

ويشير جونسون و آخرون إلى أهمية المناخ الاجتماعي داخل الفصل الدراسي خلال إدراك التلاميذ للتأييد الاجتماعي،والتي تحدد بوجود مجموعة من الأفراد يمكن الاستفادة منهم في إمكانية مساعدة بعضهم لبعض، والاهتمام بالتأييد والدعم الاجتماعي المرتبط بالأداء في مواقف الإنجاز أو التحصيل أو مواقف حل المشكلة، والمثابرة على تحمل صعوبة المهام التعليمية تحت ضغط الإحباط، والطموح الأكاديمي والمهني ، والمرونة في المواقف المؤكدة،والاعتماد على الذات Self-reliance ،والاستقلالية autonomy ، والتماسك Coherent ،

---

* - بحث منشور بمجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد ٧٩ ، ١٩٩٩

وتطابق الذات Self-identity والصحة النفسية، والتوافق(١٦: ٢٠) (٤:١٢٧-١٤٤) ، (٤٨:١٥) .

ويؤكد لويس Lewis ،روسنبلوم Rosenblum (١٩٧٥) على عنصرين يؤثران في العلاقة بين الأقران تأثيرا قويا وهما: الأول اكتساب الكفاءات الاجتماعية والاتجاهات والقيم والآراء والمنظور أثناء لقائهم مع الآخرين ، والثاني ثقافة الأقران وخبراتهم ، وهما ضروريان لنمو العلاقة بين الأقران لأنهما يسهمان في عملية التطبع الاجتماعي (٤٠).

وتوصلت نيفين Nevin وآخرون (١٩٨٢) إلى أن التلاميذ في جماعات التعلم التعاوني يتعلمون المهارات الاجتماعية ويكونون أكثر استمتاعاً بالموضوعات التي يدرسونها ، ويشعرون بأنهم في حاجة لمساعدة الآخرين لهم ، ويشعرون بتحسن الكفاءات الاجتماعية، ويدركون إسهامات وعطاءات الآخرين لهم في عملية التعلم . (٤٣:٤١_٥٩).

ويشير نورم - هبسين Noren-Hebeisen (١٩٨١) إلى أن المواقف التعاونية تزيد الجاذبية الشخصية والشعور بالتأييد والدعم والتقبل من الأقران و المدرسين ، وتزيد الشعور بالأمن والأمان النفسي، وانخفاض مستوى القلق ، وتوصيل الأفكار بحرية وضبط ، وارتفاع مستوى الأمانة ، والثقة بالنفس ، والقدرة على تبنى المنظور الانفعالي والمعرفي للآخرين،وكانوا أكثر رضا عن جهود الآخرين منهم . (٤٤:٤١٧).

وعرض جونسون .D و آخرون (١٩٨٢) نتائج عدة دراسات لهم أشاروا فيها إلى أن التلاميذ يكون لديهم اتجاه إيجابي نحو المدرسة والمهام الدراسية، و نحو المدرسين في التعلم التعاوني أكثر من التعلم التنافسي والفردي .كما وجدوا أن التلاميذ يكونون أكثر فعالية في العلاقات الشخصية المتبادلة ، وأكثر قدرة على تبني منظور الآخرين Perspective of others ، وأكثر إيجابية نحو المجادلة Controversy . كما يتطور لدى التلاميذ مهارات التفاعل ، ويكون

لديهم أيضا توقع إيجابي أكثر نحو العمل مع الآخرين من التعلم التنافسي والتعلم الفردي . (٣٥:٢٤ -٢٥).

واستنتج جونسون .D و آخرون (١٩٧٨) (١٩٧٩) (١٩٨٣) ويجر Yager وآخرون (١٩٨٢) أن التلاميذ في التعلم التعاوني قد أحبوا العمل التعاوني ، و أدركوا الاعتماد الإيجابي و رغبوا في تسهيل تعلمهم، واهتموا بهم ، وأحبوهم كأشخاص ، وكان حب التلاميذ مرتبط بزملائهم حينما أدركوا العلاقات الإيجابية في التعلم التعاوني . ولذلك أحب التلاميذ زملائهم الذين ساعدوهم في عملية التعلم وأحبوهم واهتموا بهم كأشخاص وكانوا أصدقاء داخل الفصل الدراسي . وشعروا بأن الدرجة التي أخذوها كانت عادلة ويستحقونها ، وكانوا متساوين في فرص النجاح . كما أن التلاميذ الذين اشتركوا في التعلم لمدة أطول كانوا أكثر خبرة بالمساعدات الأكاديمية و أكثر اهتماماً وعطفاً على الأقران ، وأكثر ترابطا وتجانسا وتماسكا داخل الفصل الدراسي والتعلم الفردي . (١٩:٣ -١٥)،(٣٤:٢٥٣ -٢٦١)،(٢٦:١٣٥ - ١٤٢) ، (٥١:١٢٧ -١٣٨) .

وأشار جونسون وآخرون (١٩٨٥) إلى أن تبادل المعلومات بين التلاميذ ، وشرح المعلومات وتوضيحها، والتعليق عليها و تشجيع التلاميذ ، ووجود اختلاف في الرأي مع الزملاء ، والمشاركة في الشعور الشخصي في التعلم التعاوني أكثر من التعلم التنافسي و الفردي . كما أن المحادثة بين التلاميذ و خاصة في المعلومات المرتبطة بالمهام التعليمية في التعلم التعاوني أكثر من التعلم التنافسي والفردي (٣٠:٢٠٣ -٢٢١).

كما استنتج جونسون وآخرون (١٩٨٦) من دراسة لهم على لاعبي الهوكي أن اللاعبين في التوجيه التعاوني يكونون أقل توترا ، وقلقا و ضغطاً واكتئاباً وعداء وتعباً وخمولاً ، وإرباكاً ، وحيرة من التوجيه الفردي والتنافس .كما أن اللاعبين في التوجيه التعاوني أكثر ميلاً للسيطرة (القدرة على القيادة،

والمثابرة ، والمبادأة) وأكثر اجتماعياً،وأقل إحساسا بالإزعاج،والشك في الذات Self-doubt والأوهام ، وأكثر مسئولية،والقيام بالواجب على الوجه الأكمل،والكمال الاجتماعي ، والنضج الاجتماعي ، والاستقامة في الأخلاق ، والانطباع الجيد،وأكثر مشاركة وكفاءة اجتماعية من الفردية والتنافس .(٢٨٤:٢٩ -٢٨٦).

من العرض السابق يتبين أن الدراسة الحالية تتناول مجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية الإيجابية والسلبية المحددة والتي تحدث داخل الفصل الدراسي من خلال عملية تفاعل التلاميذ معا بسبب تأثير أسلوب التعلم المستخدم . كما أن دراسة الجانب الاجتماعي للتلاميذ سواء أكان إيجابيا أم سالبا له أهميته الحيوية والضرورية لإثبات الذات وتحقيق المكانة العلمية والاجتماعية بين التلاميذ داخل الفصل الدراسي . بالإضافة إلى ذلك وجود متغيرات اجتماعية أخرى تؤثر في شخصية التلاميذ مثل التعلم ، والمؤسسات التكنولوجية،وخبرات التنشئة الاجتماعية والبيئة الحضارية .كما تكمن أهمية هذه الدراسة في اكتشاف العلاقة بين التعلم التعاوني والتنافسي والفردي وبين أبعاد المناخ النفسي والاجتماعي داخل الفصل الدراسي على مقياس منيسوتا . كما تكمن أهمية الدراسة في التعرف على مدى تأثير التعلم التعاوني والتنافسي والفردي على المناخ النفسي والاجتماعي للتلاميذ داخل الفصل الدراسي.

مشكلة الدراسة :

يرى جونسون وجونسون (١٩٨٣) أن التفاعل المشروع بين معظم التلاميذ في المدرسة محدود،وخاصة في الأنشطة اللاصفية ، بالإضافة إلى أن هذه الأنشطة نادراً ما تعالج العلاقات الإيجابية بين التلاميذ مباشرة في الفصل الدراسي .كما أن معظم المدرسين يعلمون التلاميذ بطريقة فردية (١١٩:٢١ -١٦٤).

ويضيفان أيضا إلى ذلك أن التلميذ يحاول أن يتفاعل مع زملائه ليرى من يتفوق عليه في المدرسة. وكذلك يسود الانعزال والفردية بين التلاميذ . كما أن المناهج التعليمية والأهداف التربوية غالبا ما تحدد عملية التفاعل بين الأقران المتساوين في الأعمار بدقة .ويشيران أيضا إلى أن التربويين غالبا ما يفشلون في تدريب التلاميذ على المهارات الاجتماعية الأساسية بفعالية ، على اعتبار أن هذه المهارات غير مهمة في عملية التعلم ، ومع ذلك يصرحون بأن هناك علاقة بين التلاميذ داخل الفصل الدراسي .

بالإضافة إلى ذلك أن الأسرة – في كثير من الأحيان – لا تعطى أهمية للعلاقة بين الأبناء سوى أن الأباء يقدمون نصائح محددة لأبنائهم في عملية التفاعل بين إخوانهم في البيت ، وأن عملية إشباع ميول التلاميذ في تكوين علاقة عادة ما يكون نصيبها محدد ، لأن الآباء يقضون وقتا طويلاً في العمل ، ونصيب الأبناء من هذا الوقت يكون قليلا مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الفرص في تفاعل الإخوة ، وعدم التأكيد على عملية التفاعل الإيجابي بين الإخوان .(٢٣:٥) (٣٤:٢٥٣).

كما أنه في أي موقف يقفه الأطفال لأول مرة معاً يرفضون تقديم أنفسهم لأقرانهم الذين يميلون إلى اللعب معهم ، ولذلك يرى كثير من الباحثين أنه ينبغي تطوير وتحسين العلاقات بين الأقران من الأطفال غير المحبوبين خلال المواقف التعليمية ، والتوجيه والإرشاد التعليمي ، وذلك خلال تحديد المهارات الاجتماعية الناجحة . (١٠:١٧٩-١٩٧)،(١١:٧١٨-٧٢٩)،(٣٨:١٧١-١٧٨)،(٣٩:٢٢٠-٢٢٧)،(٤٥:٤٩٥-٥٠٦).

و يوضح جونسون ، وجونسون (١٩٨٥) أن المدرسة مكان خصب لبناء العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ ، ومع ذلك فليس هناك اهتمام بالأنشطة التعاونية في المدرسة أو الفصول الدراسية ، وفي بعض الأحيان يجلس التلاميذ منفصلين عن بعضهم البعض ويستمعون للدرس ، وينجزون أهدافهم بطريقة فردية .

غير مهتمين بالعلاقات الاجتماعية البناءة بين الأقران،والتي تؤثر في زيادة التحصيل الدراسي .(٢٣:٥).

كما يعتقدان أن نظام توزيع الدرجات على التلاميذ في العمل المشترك في الغالب يكون غير مناسب في المواقف التعاونية والذي قد يؤدي إلى انسحاب التلاميذ من الموقف لأنه سيأخذ نفس الدرجة التي ينالها زميله الآخر . بخلاف الموقف التنافسي فيكون توزيع الدرجات مناسباً . ومع ذلك فقد توصلا إلى أن التلاميذ في الموقف التعاوني يفضلون الدرجات الجماعية عن الدرجات الفردية،وأغلب التلاميذ يميلون إلى تفضيل خبرات التعلم التعاوني من التعلم التنافسي والتعلم الفردي (٢١:١٥٢).

يتضح مما سبق أن التفاعل بين التلاميذ محدود ونادر ما تعالج أساليب تعلم العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ .كما يرى البعض بأن أسلوب التعلم المستخدم في الفصل الدراسي هو التعلم الفردي ومنهم من يرى بأن المناهج الدراسية هي التي تحدد عملية التفاعل بين التلاميذ . ومنهم من يرى بأن المدرسة والأسرة قد لا تعطيان أهمية للعلاقات الشخصية بين التلاميذ سوى بعض من النصائح والتوجيهات البسيطة .كما يرفض بعض التلاميذ المواقف التي تطور وتحسن العلاقات الإيجابية مع الأقران .

وبناء على ذلك تحدد مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين :-

١- هل توجد علاقة بين أساليب التعلم وأبعاد المناخ النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

٢- هل أسلوب التعلم له تأثير في المناخ النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى العلاقة بين أساليب التعلم المستخدمة (التعلم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر ، والتعلم التنافسي والتعلم الفردي) وبين المناخ المدرسي ، والتعرف على مدى تأثير هذه الأساليب في المناخ النفسي والاجتماعي في المدرسة .

مصطلحات البحث:

١- التعلم التعاوني : أن يدرس التلاميذ المادة التعليمية معاً . بمعنى أن كل تلميذ يتفاعل إيجابا مع التلاميذ الآخرين ، ويشاركهم في الأهداف والمصادر والأفكار وإعطاء وتلقى المساعدة والتأييد والتدعيم من التلاميذ الآخرين ، وتسهيل جهودهم لتحقيق أهداف الجماعة التعليمية المشتركة وتقسيم العمل فيما بينهم،وتبادل وجهات النظر وتشجيع عملية تعلم الآخرين ، وتبني الأدوار الاجتماعية أثناء التعلم معا لتسهيل وإنجاز و تحقيق الأهداف المشتركة،وتنمية العلاقات الإيجابية داخل الجماعة التعاونية (١٩:٥) ، (٢٠:٤٨) ، (٢٣:١٥) ، (٢٥:١٨٤) ، (٣١:٢٠٧) ، (٣٤:٢٥٥) ، (٣٦:٣٢) .

٢- التعلم التنافسي :أن يدرس كل تلميذ المادة التعليمية بمفرده للحصول على درجة أعلى من زملائه . بمعنى أن كل تلميذ يحقق هدفه التعليمي قبل التلاميذ الآخرين والمرتبطين به ارتباطاً سالباً ويفشلون في تحقيق أهدافهم .وفي مثل هذه الموقف التعليمي يحاول كل تلميذ أن يكون أداؤه الدراسي أفضل من أداء التلاميذ الآخرين ،مع ارتباط كل تلميذ بالمدرس أفضل من ارتباطه بالتلاميذ الآخرين (١٩:٥) ، (٢٠:٤٨) ، (٢٥:١٨٤) ، (٣٤:٢٥٥) ، (٣٦:٣٢) .

٣- التعلم الفردي : أن يدرس كل تلميذ المادة التعليمية مستقلا وغير مرتبط بتعلم التلاميذ الآخرين داخل قاعة الدراسة، ويتوقف نجاحه أو فشله على أدائه فقط ،وغير مرتبط بنجاح أو فشل التلاميذ الآخرين .بمعنى أن الدرجة التي يحققها التلاميذ ليست لها علاقة إيجابية أو سلبية أو أثر بدرجة زملائه ، ودون التفاعل معهم أثناء عملية التعلم في قاعة الدراسة (١٩:٥)، (٢٠:٤٩) ، (٢٥:١٨٤) ، (٢٠:٣٠٤) ، (٣١:٢٠٧) ، (٣٣:٨٤٣) ، (٣٤:٢٥٥) ، (٣٥:٢٣) .

٤- التعليم التقليدي : هو عملية يكون فيها التلميذ مستقبلا للمعلومات ، والمعلم محور العملية التعليمية يعتمد على أسلوب الإلقاء ، وطرح الأسئلة المباشرة ،والالتزام بالكتاب المدرسي والوسائل التعليمية المناسبة، ويقوم المعلم بإعداد مذكرة تحضير دروس يومية تساعده على نقل المعلومات للتلاميذ.

٥- المناخ النفسي الاجتماعي : عبارة عن طبيعة العلاقة الانفعالية والاجتماعية بين التلاميذ ، و التي تربط التلميذ بزملائه،وشعوره بالأمن والأمان والحب والثقة المتبادلة والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر، وتأييد المدرس للتلاميذ أكاديميا وشخصيا ، وشعور التلميذ بأنه ليس غريبا عن زملائه ، وزيادة تقدير الذات الأكاديمي لديه ، وحبه العمل مع زملائه ، وأنه متقبل منهم ، وعلى انسجام وتوافق داخل قاعة الدراسة .(١٩:٣-١٥)،(٢٢:٧٧-٨٢) .

الدراسات السابقة :

يعرض الباحث الدراسات السابقة على أساس محورين هما :

١- دراسات تناولت العلاقة بين التعاون و التنافس و الفردية وبين المناخ النفسي والاجتماعي .

٢- دراسات تناولت أثر التعلم التعاوني والتنافسي والفردي في المناخ النفسي والاجتماعي المدرسي .

أولاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعاون والتنافس والفردية وبين المناخ المدرسي :

أجرى جونسون و أهلجرين (Ahlgren) (١٩٧٦) دراسة عن العلاقة بين التعاون والتنافس والدافعية للتعلم وتقدير الذات للتلاميذ والتقيد بالنظام المدرسي. اشترك في الدراسة نحو ٢٤٠٠ تلميذ من جميع المراحل التعليمية بأمريكا . استخدم الباحثان مقياس فعالية مدارس منيسوتا . أشارت النتائج إلى أن التعاون له علاقة إيجابية بالمدرسين وباعتقاد التلاميذ أن المدرسين يهتمون بهم وبتعلمهم،ويحب المدرسين لهم ،وبتقبلهم ويرغبون في تعلمهم وأنهم أصدقاء لهم .كما وجد ارتباط بين التعاون وبين الدافعية للتعلم ، وحب الأفكار الجديدة وزيادة الإحساس بالتعلم في مواقف التعلم ، وحب التلاميذ للاستماع إلى زملائهم وحبهم لبعضهم البعض ، وخاصة الأكثر ذكاء.كما أن التعاون غير مرتبط بقلق الفشل والخوف،وزيادة الالتزام بالأنشطة .كما وجدت علاقة بين التنافس والدافعية للتعلم،وزيادة الدافعية،ولم ترتبط الجاذبية بالتنافس حيث لم يحب التلاميذ الاستماع لزملائهم .بينما وجد ارتباط إيجابي بين التنافس والرغبة في العمل فرديا ،وتجنب التلاميذ الآخرين ، وحب التلاميذ الأقل ذكاء،كذلك ارتبط التنافس بالخوف وعدم الاتصال بالآخرين .بينما وجد ارتباط بين التعاون والتماسك الإيجابي بقيمة الشخصية للتلميذ .كذلك وجد ارتباط إيجابي بين التنافس والرغبة في اتباع التعليمات والقوانين (١٧:٩٢-١٠٢) .

واشترك جونسون ،ونورم – هبسين Noren-Hebeisen (١٩٧٧) بدراسة العلاقة بين التعاون والتنافس والفردية وبين الصحة النفسية تكونت

العينة من ٧٠ تلميذاً بالمرحلة الثانوية.استخدم الباحثان مقياس التعاون والتنافس والفردية،ومقياس منيسوتا للصحة النفسية (M.M.P.I) . أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين كل من التعاون والتنافس وبين الوساوس و الاكتئاب والهيستريا ، والمخاوف المرضية والبارونيا و السيكاتينا و الشيزوفرينيا والانطواء .بينما وجدت علاقة إيجابية بين الفردية وبين الأمراض النفسية السابقة . كما بينت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين كل من التعاون التنافس ، وبين عدم النضج الانفعالي وعدم التكيف الاجتماعي والاغتراب،وعدم القدرة على التحكم في الصراعات.بينما وجدت علاقة إيجابية بين كل من التعاون والتنافس وبين تقدير الذات والمشاركة الاجتماعية والثقة بالنفس والتفاؤل.كما وجدت علاقة إيجابية بين الفردية وبين العداء للسلطة وعدم النضج الانفعالي و التكيف الاجتماعي والاغتراب الذاتي وعدم القدرة على حل الصراعات بين تقدير الذات وتقدير الآخرين له . في حين وجدت علاقة سالبة بين الفردية وبين تقدير الذات والمشاركة الاجتماعية والثقة بالنفس والتفاؤل.(٣٣:٨٤٣-٨٥٠) .

وقام جونسون وجونسون وأندرسون Anderson (١٩٧٨) بدراسة عن العلاقة بين التعاون والتنافس والفردية وبين المناخ الاجتماعي المدرسي . استخدم الباحثون مقياس تقييم فعالية مدارس منيسوتا . اشترك في الدراسة ٨١٠٠ تلميذ من الصف الرابع إلى الثاني عشر بأمريكا.أظهرت النتائج أن بناء التعلم التعاوني والتعلم التنافسي يزيدان العلاقات بين التلاميذ وبين المدرسين بالمدرسة،حيث أحب المدرسون التلاميذ وتقبلوهم ورغبوا في الاهتمام بتعلمهم وأحبوهم،ووجدت علاقة بين الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم والعمل المدرسي والحاجة للتوجيه ، وتعلم أفكار جديدة ومواضع الضبط الخارجية .كما وجد حب بين التلاميذ والاستماع للتلاميذ الآخرين ومساعدتهم في عملية التعلم ، والقيام بالعمل المدرسي، والاستعداد للتعبير عن أفكار الفرد وشعوره في الجماعات الصغيرة.أما في التنافس فكان الفرد غير قادر على التعبير عن نفسه للآخرين .كما

وجد ارتباط إيجابي بالشعور بالكفاءة الشخصية للتلميذ. بينما في المواقف الفردية وجدت علاقة سلبية بين التلاميذ وبين المدرسين والدافعية الداخلية والخارجية ، وارتبط التعلم سلبيا بحب التلاميذ لزملائهم ، والتعبير عن الذات وقيمة الفرد (٢٥:١٨٣-١٩٩) .

كما قام نورم - هبسين وجونسون (١٩٨١) بدراسة عن العلاقة بين كل من التعاون والتنافس والفردية وتقدير الذات. اشترك في هذه الدراسة ٨٢١ تلميذاً من المدرسة الثانوية . أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التعاون وبين إظهار الشعور، ووجود معرفة وتقدير الذات،كما وجدت علاقة سالبة بين التنافس والتحرر من المصادر الاجتماعية ، والتحرر من مصادر الأداء .كذلك وجد ارتباط سلبي بين الفردية وإظهار الشعور ووجود معرفة ورضا عن الحياة.ويميل التلميذ في التعاون إلى التعبيرات الشخصية،ورضا عن الحياة وإحساس بوجود حياة أفضل (٤٤:٤١٥-٤٢٦) .

واشترك جالجس Galejs ، وستوكدال Stockdale (١٩٨٢) بدراسة عن العلاقة بين تقدير الآباء للكفاءة الاجتماعية وتقدير المدرسين لسلوك التلاميذ وتفضيل التعلم التعاوني والتنافسي . تكونت العينة من ٢٦٦ تلميذاً من الصف الرابع إلى الصف السادس من المدارس الابتدائية بأمريكا.استعان الباحثان بعدة مقاييس للسلوك الاجتماعي وتفضيل أسلوب التعلم والكفاءة الاجتماعية . أشارت النتائج إلى أن الوالدين والمدرسين اتفقوا في تقدير سلوك الأطفال في البيت والمدرسة .ولم توجد علاقة دالة بين السلوك الاجتماعي للتلاميذ وتفضيل التعلم التعاوني والتنافسي .كما لاحظ الوالدان و المدرسون أن سلوكيات التلاميذ متشابهة في البيت والمناخ المدرسي والكفاءات الاجتماعية للذين اشتركوا في السلوك المدرسي الإيجابي (٩:٢٤٣-٢٥٢) .

وطبق جونسون وجونسون (١٩٨٣) مقياسا عن الاعتماد الاجتماعي المتبادل وعلاقته بالتأييد الأكاديمي والشخصي داخل قاعة الدراسة حيث طبقت هذه

المقاييس في ثلاث مناطق تعليمية بمنيسوتا على تلاميذ الصف الخامس إلى الصف التاسع ، وكان عددهم ٨٥٩ تلميذاً.وقد انقسم التلاميذ إلى قسمين : تلاميذ مواظبون على مواقف التعلم التعاوني , وتلاميذ آخرون لم يواظبوا على حضور مواقف التعلم التعاوني . أشارت النتائج إلى أن التلاميذ أحبوا العمل التعاوني و أدركوا الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر . كما أدرك التلاميذ أن المدرسين اهتموا بتعلمهم ، ورغبوا في تسهيل تعلمهم ،كما اهتم المدرسون بالتلاميذ وأحبوهم ، واهتم التلاميذ بتعلم زملائهم وتسهيل عملية تعلمهم، واهتم التلاميذ بزملائهم وأحبوهم، وكانوا أصدقاء متحابين داخل قاعة الدراسة .كما توصلت النتائج إلى أن التلاميذ الذين واظبوا على عملية التعلم التعاوني كانوا أكثر اهتماماً وحباً للآخرين ، وأكثر مساعدة وتأييداً وتقبلاً لزملائهم من التلاميذ في الأجزاء الذين لم يواظبوا على عملية التعلم التعاوني (٢٢:٧٧-٨٢) .

وأجرى جونسون و جونسون و أندرسون (١٩٨٣) دراسة عن العلاقة بين الاعتماد الاجتماعي المتبادل Social interdependence ، ومناخ Climate الفصل الدراسي . اشترك في هذه الدراسة ٨٥٩تلميذاً وتلميذة منقسمين إلى مجموعتين : الأولى واظبت على حضور التعلم التعاوني ، والمجموعة الثانية لم تواظب على التعلم التعاوني . استخدم الباحثون مقياس مناخ الفصل الدراسي . أشارت النتائج إلى أن التعلم التعاوني كان إيجابيا بين التلاميذ وله علاقة إيجابية بإدراك التلاميذ للاعتماد المتبادل في الهدف والمصدر ، وتأييد المدرس والتلاميذ أكاديمياً وشخصياً ، والتماسك داخل الفصل الدراسي ، وعدم التحيز للصف.كما كان التلاميذ أكثر إدراكا للاعتماد المتبادل في الهدف والمصدر و أكثر تأييداً أكاديميا وشخصياً للمدرس والأقران ، واتصفوا بعدم التحيز للدرجة والصف ، كما تفوقت مجموعة التعلم التعاوني التي واظبت على الحضور على المجموعة التعاونية التي لم تواظب على الحضور في إدراك الاعتماد الإيجابي

المتبادل في الهدف والمصدر والتأييد الأكاديمي والشخصي للتلميذ والتماسك داخل الفصل الدراسي. (٢٦:١٣٥-١٤٢) .

وقام جونسون و جونسون وكروتى Krotee (١٩٨٦) بدراسة عن العلاقة بين التعاون والتنافس والفردية ، والتوافق النفسي والصحة النفسية . اشترك في المدرسة ٥٧ طالباً جامعيا من فرق رياضية .أشارت النتائج إلى أن اللاعبين المتعاونين كانوا أكثر تعاونا وأكثر صحة نفسية وتوافقا نفسيا . أما التنافس فلم توجد علاقة بينه وبين التوافق النفسي والصحة النفسية . بينما ارتبطت الفردية للمشتركين بالأمراض النفسية وسوء التوافق النفسي .(٢٩:٢٧٩-٢٩١).

ثانيا : الدراسات التي تناولت أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعلم الفردي على الملف داخل الفصل الدراسي :

أجرى جونسون وجونسون وسكوت Scott (١٩٧٨) دراسة عن أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم المتجانسين وغير المتجانسين تحصيليا وتقدير الذات الأكاديمي ، والمدرس والزملاء والصراع وموضع الضبط و التحصيل الدراسي . و كان عدد التلاميذ المشتركين ١٦ تلميذا في الإجراء التعاوني ١٤ تلميذاً في الأجزاء الفردي ، واستمرت التجربة خمسين يوما بواقع ستون دقيقة يوميا. استخدم الباحثون مقابلات شخصية ومقياسا سسيومتريا ومقياسا في الاتجاهات .

أشارت النتائج إلى أن التلاميذ في الإجراء التعاوني أحبوا العمل في الجماعات غير المتجانسة ، وأنهم كانوا أكثر انضباطا في العمل اليومي ، وسجلوا دراجات أعلى في التحصيل . كما زادت دافعيتهم للتعلم ، واعتقد التلاميذ أنه ستزداد درجتهم في الإجراء التعاوني ، لأنهم كانوا أكثر استمتاعا ، وأكثر اهتماما بشخصياتهم وأقل اضطرابا، وأكثر دقة وأسرع من التلاميذ في الإجراء الفردي (٣١:٢٠٧-٢١٦) .

وقام جونسون وجونسون وريندرز Rynders (١٩٨١) بدراسة عن أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعلم الفردي على تقدير الذات و التقبل الشخصي للمدرس لدى مجموعة من التلاميذ المعاقين وغير المعاقين ، والذي كان عددهم ٣٠ تلميذا من المدارس الثانوية ، واستمرت الدراسة ثمانية أسابيع ، يتلقون ساعة أسبوعياً في كل إجراء . واستخدم الباحثون مقياس تقدير الذات ومقياس التقبل الشخصي للمدرس .أشارت النتائج إلى أن التلاميذ في الإجراء التعاوني كانت درجة تقديرهم لذاتهم مرتفعة ، وإدراكهم للتقبل الشخصي للمدرس كان أكثر من أداء التلاميذ في التنافس .كما أن التلاميذ المعاقين كانت درجة تقديرهم لذاتهم أعلى من التلاميذ غير المعاقين .(٣٦:٣١-٣٤) .

واشترك جونسون وجونسون (١٩٨٢) في دراسة عن أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعلم الفردي على عملية التفاعل بين التلاميذ الصغار والكبار والعلاقات فيما بينهم . اشترك فيها ٧٦ تلميذا من الصف الرابع الابتدائي اختيروا عشوائيا في كل إجراء من الإجراءات الثلاث، ولمدة ٤٥ دقيقة لفترة ١٥ يوما.أشارت النتائج إلى أن التعلم التعاوني مقارن بالتعلم التنافسي والفردية يزيد عملية التفاعل الإيجابي بين التلاميذ القائم على الحب والمساعدة أثناء التعلم .كما وجدت علاقات واتجاهات إيجابية فيما بينهم .(٢٠:٤٧-٥٨) .

وأجرى جونسون ، وجونسون ، وبوكمان Buckman ، وريتشاردز Richards (١٩٨٥) دراسة عن أثر التعلم التعاوني في التأييد الاجتماعي داخل الفصل الدراسي ومدى ارتباط التعلم التعاوني بالتأييد الاجتماعي . استخدم الباحثون مقياس المناخ الاجتماعي ،وتكونت عينة الدراسة من خمسة فصول دراسية عدد تلاميذها ٩١ تلميذاً تعلموا في جماعات تعاونية لمدة عام دراسي . قسموا إلى مجموعتين :المجموعة الأولى تعلمت أقل من نصف الوقت والثانية أكثر من نصف الوقت .

أشارت النتائج إلى أن التعلم التعاوني و الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر لهم علاقة إيجابية بالتأييد الأكاديمي والشخصي للمدرس والتلاميذ والتجانس وعدالة توزيع الدرجات على التلاميذ . كما وجد أثر دال للتعلم التعاوني في زيادة إدراك التلاميذ للاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر .كما زاد إدراك التلاميذ للتأييد الأكاديمي الشخصي من المدرس والتلاميذ الآخرين بهم وبتعلمهم وأحبوهم ورغبوا في تعلمهم كأفراد،وأحبوا العمل معهم ، وشعروا بصداقتهم وأدركوا بأن الدرجة التي أخذوها كانت عادلة في توزيعها عليهم .كما ارتبط التعلم التعاوني بالتقدير الذاتي الأكاديمي.بينما شعروا باغتراب أقل من المدرسة والزملاء في الفصل الدراسي . كما شعر التلاميذ بأن هناك فرصا متساوية للنجاح في الفصل الدراسي . كما تشير النتائج إلى أن التعلم التعاوني لمدة أطول كان له تأثير إيجابي أكثر في التأييد الاجتماعي ككل من التعلم التعاوني لمدة قصيرة.(٢٧:٤٠٥-٤١١) .

وقام يجر Yager وجونسون وجونسون وسنيدر Snider (١٩٨٥) بدراسة عن التعلم التعاوني والتعلم الفردي في الجاذبية الشخصية المتبادلة والتقبل الاجتماعي وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين وغير المعاقين من الصف الرابع الابتدائي والذي كان عددهم ٦٩ تلميذا من الذكور والإناث في فترة ٥٤ يوماً لمدة ٤٥ دقيقة يومياً في التعلم . استخدم الباحثون مقياس فعالية منيسوتا ، وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ المعاقين وغير المعاقين في التعلم التعاوني قد زاد نموهم في الجاذبية الشخصية ، و التقبل الاجتماعي ، وتقدير الذات.كما زادت العلاقات الإيجابية والتأييد الشخصي والأكاديمي من المدرس والأقران ، وأنهم أقل اغتراباً وأكثر شعوراً بالتحسن الاجتماعي وأكثر تجانسا وأعلى في الاعتماد المتبادل في الهدف والمصدر، وأكثر في تقدير الذات الأكاديمي من التلاميذ في التعلم الفردي .(٥١:١٢٧-١٣٨) .

أجـرى جونسـون وجونسـون وروي Roy وزايدمـان Zaidman (١٩٨٥) دراسة أثر التفاعل الشفهي بين أعضاء الجماعة التعاونيـة في التحصيـل الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية اشترك في هذه الدراسـة ٤٨تلميـذاً في المرحلة الابتدائية لمدة ٥٥دقيقة يومياً لمدة ١٥يوما تعليميا.أشـارت النتـائج إلى أن التلاميذ في الإجراء التعاوني كانوا أكثر اهتماماً بتبادل المعلومات الخاصة بالمهمـة ، وأكثر إتقانا للمعلومات وتشجيعاً لزملائهـم في عملية التعلم مع وجود مناقشـات مختلفة وتعليمات خارج المهام التعليمية . وكانت هناك مشاركة في الشعور الشخصي وزيادة في درجة التحصيل أكثر من الإجراء الفردي (٣٠:٣٠٣-٣٢١) .

قام مسك Mesck ، وليو Lew ، وجونسـون وجونسـون (١٩٨٦) بدراسة عن أثر الجماعات الطارئة والفردية على التحصيل والاندمـاج و العزلـة الاجتماعية . وكانت العينـة من التلاميذ المنعزلـين والمنسحـبين اجتماعيا.وعمل التلاميذ فرديا وفي جماعات تعلم باختيارهم ، وقورنت أعمالهم في جماعات التعلـم التعاوني على أساس وجود جماعات أكاديمية وجماعات تدريـب علـى المهـارات الاجتماعية، وجماعات تعلم أكاديمي.تدربت على المهارات الاجتماعيـة . أشـارت النتائج إلى أن التلاميذ المنعزلين والمنسحبين في جماعـات التعلم الأكـاديمي و الـتي دربت على المهارات الاجتماعيـة كـان تقديرهـم أعلى في التفاعل الاجتمـاعي مـع الأقران وأحبوهم . (٤٢:٣٢٣-٤٣٣) .

تعليق على الدراسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات يتضح مايلي :

١- أشارت الدراسات إلى أن التعلم التعاوني لـه علاقة إيجابيـة بجميع متغيرات المنـاخ النفسي و الاجتماعي والصحة النفسية ماعدا متغير الاغتراب والتعلم الفردي والتعلم التنافسي والقلق والفشل والخوف .

٢- أن التعلم التنافسي له علاقة إيجابية بجميع متغيرات المناخ النفسي و الاجتماعي والصحة النفسية ماعدا بعد الجاذبية الشخصية المتبادلة بين التلاميذ .

٣- وجود علاقة إيجابية بين التعلم الفردي والأمراض النفسية والشعور بالاغتراب ، وعدم التكيف الاجتماعي وعدم التحكم في الصراعات ، والعداء للسلطة،وعدم النضج الاجتماعي بينما و جدت علاقة سلبية بين التعلم الفردي ومعظم المتغيرات الخاصة بالمناخ النفسي والاجتماعي .

٤- أجمعت الدراسات أن التعلم التعاوني مقارن بالتعلم التنافسي والتعلم الفردي كان أكثر تأثيرا في المناخ النفسي والاجتماعي كالتقبل الاجتماعي ، والعلاقات الإيجابية والتأييد الأكاديمي والشخصي من المدرس والتلاميذ،وتقدير الذات الأكاديمي ، والجاذبية الشخصية ماعدا الشعور بالاغتراب .

٥- أن التعلم الفردي يزيد العزلة الاجتماعية والأمراض النفسية والانسحاب من العمل الجماعي .

٦- معظم عينات الدراسات من المرحلة الابتدائية والإعدادية و هذا ما استفاد منه الباحث في اختيار عينة دراسته من بداية المرحلة الإعدادية .

٧- استعانت الدراسات السابقة بمقياس فعالية مدارس مينسوتا ، والمقياس الحالي جزء من هذا المقياس .

٨- استفاد الباحث من عرض الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة الفروض وتفسير النتائج التي توصل إليها في دراسة الحالية .

إجراءات الدراسة ومنهجها :

استعان الباحث في هذه الدراسة بالإجراءات التجريبية للتعلم التعاوني (استراتيجية إتقان المادة في الجماعة التعاونية)،والتعلم التنافسي (أسلوب مسابقات الفرق)،والتعلم الفردي،والضابطة (الإلقاء)

أولاً: فروض الدراسة :

تم صياغة الفروض بطريقة مجملة وذلك لكثرة المتغيرات .وهي على النحـــو التالي :-

الفرض الأول : توجد علاقة بين كل من التعلم التعـــاوني ، والاعتمـــاد الإيجابي المتبادل في الهدف ، و الاعتمـــاد الإيجابي المتبـــادل في المصـــدر،والتعلـــم التنافسي،والتعلم الفرد،وبين كل من تأييد المدرس للتلاميذ أكاديميـــا،وشـــخصيا ، وتأييد التلميذ لزميله أكاديميا ، وشخصيا ، والشعور بالاغتراب والدافعية الخارجية والتأييد الخارجي ، وتقدير الذات الأكاديمي،والعدالة في توزيع الدرجات،والتماسك الصفي بين التلاميذ،والمجادلة،وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً .

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجـــات التلاميذ الذين تعلموا باستخدام أسلوب التعلم التعاوني (استراتيجية إتقان الفـــرق التعاونية للمادة التعليمية) وبين متوسط درجات التلاميذ الذين تعلموا باســـتخدام أسلوب التعلم التنافسي (أسلوب مسابقات الفرق) ، و بين متوســـط درجـــات التلاميذ الذين تعلموا باستخدام أسلوب التعلـــم الفردي ، وبين متوسط درجـــات المجموعة الضابطة في أبعد مقيـــاس المنـــاخ النفسي والاجتماعي في قاعة الدرس .

ثانياً: العينة :

تكونت عينة الدراسة من ١٢٤ تلميذاً بالسنة الأولى بالمرحلة الإعدادية ، من مدرسة الزيتون الإعداديـــة للبنين بالقاهرة ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين إحدى عشرة سنة وستة أشهر ، وبين ثنتى عشرة سنة وستة أشهر في المجموعـــات الأربعـــة للدراسة ، وقـــد اختـــيرت الفصـــول بطريقة عشوائية للإجراءات التجريبيـــة وهي على النحـــو التالي :-

* ٣٠ تلميذاً في إجراء التعلم التعاوني ويمثلون فصل ٣/١ إعدادي .
* ٣٠ تلميذاً في إجراء التعلم التنافسي ويمثلون فصل ١/١ إعدادي .

* ٣٠ تلميذاً في إجراء التعلم الفردي ويمثلون فصل ٤/١ إعدادي .
* ٣٤ تلميذاً في المجموعة الضابطة ويمثلون فصل ٢/١ إعدادي .

وكان هؤلاء التلاميذ من منطقة تعليمية واحدة و هي منطقة الزيتون بالقاهرة وهم من مستوى اجتماعي واقتصادي واحد تقريبا بناء على أنهم من حي سكني واحد،ومدرسة واحدة.

ثالثاً: أداة الدراسة :

مقياس المناخ النفسي _ الاجتماعي داخل المدرسة :

قام الباحث بترجمة وتعريب مقياس المناخ النفسي والاجتماعي لجونسون Johnson , D وجونسون Johnson , R وهو مشتق من مقياسهما المسمى بمقياس فعالية المدارس بمنيسوتا بأمريكا (MSAA) .

وأعاد الباحث صياغة عباراته أكثر من مرة لتتفق مع البيئة المصرية وسن التلاميذ . وقد طور جونسون وآخرون هذا المقياس لعدة سنوات على النحو التالي :-

صمم هذا المقياس جونسون .D (١٩٧٤) ، و جونسون و جونسون و أهلجرين (١٩٧٦) (١٩٧٩). والذي تكون من ١٣ عاملاً.وهم : التعاون والتنافس والتأييد الأكاديمي والشخصي ،والتقبل والقيمة الشخصية Personal worth للتلميذ ،والدافعية الداخلية والخارجية، والضبط الموضعي الخارجي،والضغط الأكاديمي ،وعدم الاتصال،وضبط السلوك والاستقلالية (٣:٨٨١)

وطوره جونسون وجونسون وأندرسون (١٩٧٨) لمدة ثلاث سنوات وتكون من العوامل التالية · التعاون والتنافس والفردية والعلاقات بين موظفي المدرسه والمدرسين . و الدافعية للتعلم . و العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ،والالتزام بالأنشطة التعليمية،وقيمة الفرد كتلميذ،والتقيد بالنظام

والتعليمات المدرسية.وقد استخلصت هذه العوامل من التحليل العاملي للمقياس (٢٥:١٨٣-١٩٩) .

. كما اشتق جونسون ونورم هيبسن (١٩٨٣) مقياساً للتعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعلم الفردي من مقياس منيسوتا . و تكون هذا المقياس من ٧ عبارات للتعلم التعاوني ، ٨ عبارات للتعلم التنافسي ، ٧ عبارات للتعلم الفردي. وتعرض هذا المقياس للتحليل العاملي في ست دراسات ولمدة ثلاث سنوات،وتم تعديل العبارات وفقاً للتحليل العاملي (٣٤:٢٥٣-٢٦١) .

واستخدم جونسون وجونسون (١٩٨٣) مقياس المناخ الاجتماعي، وتضمن ٦٧ عبارة،واحتوى على ١٣ عاملاً : وهم التعلم التعاوني والتنافسي والفردي والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر ، والتأييد الأكاديمي من المدرس والأقران والتأييد الشخصي من المدرس والأقران ، والتماسك داخل الصف ، والعمل مع الأقران غير المتجانسين ،والعدالة في توزيع الدرجات،والإنجاز من أجل الاستحسان الاجتماعي (٢٢:٧٩) .

كما استخدم جونسون وجونسون وأندرسون ، وبوكمان وريتشاردز (١٩٨٥) نفس المقياس السابق، ولكن كانت عباراته ٥٩ عبارة متضمنة ١٢ عاملا وهم : التعلم التعاوني و التنافسي و الفردية، و الاعتماد الإيجابي المتبادل في المصدر و الهدف ، و التأييد الأكاديمي من المدرس و الأقران ، و التأييد الشخصي من المدرس والأقران ، و التماسك الصفي ، و العدالة في توزيع الدرجات ، و النجاح في التوافق الاجتماعي ، وتقدير الذات الأكاديمي والاغتراب (٢٦:١٣٥-١٤٢) ، (٢٧:٤٠٥-٤١١) .

وقد استعان الباحث الحالي بهذا المقياس (المناخ النفسي والاجتماعي) داخل قاعة الدراسة ، الذي احتوى على ٩٠ عبارة مقسمين إلى ١٦ عاملا بناء

على العوامل السابقة لمقياس فعالية مدارس منيسوتا ، والذي استخدمه جونسون .D وزملاؤه في دراساتهم .والجدول التالي رقم (١) يوضح عوامل المقياس و أرقام عبارات كل عامل سواء كانت إيجابية أو سالبة . كما تم عرض المقياس على مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية وعددهم ٤٠ تلميذا للتأكد من وضوح العبارات وأنها مناسبة لمستواهم، وقد تم تعديل بعض العبارات، وخاصة العبارات التي احتاجت إلى تفسير لكثير من التلاميذ، وفقاً لما أسفرت عنه نتيجة التطبيق على هؤلاء التلاميذ. كما وزعت العبارات بطريقة عشوائية داخل النسخة الأولية للمقياس ، كما تم وضع تعليمات للمقياس توضح الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عنه .

طريقة تصحيح المقياس :

احتوى المقياس على ١٦ عاملا ، صحح كل عامل على حدة طبقاً لعدد عباراته ، وكانت هناك عبارات إيجابية و عبارات سلبية كما هو موضح في الجدول رقم (١) وكان التصحيح كالأتي : العبارات الإيجابية ٥درجات موافق بشدة ، ٤ درجات موافق،٣ درجات غير متأكد ، درجتين غير موافق ، درجة واحدة غير موافق بشدة . والعبارات السالبة فكانت درجة واحدة موافق بشدة ،درجتين موافق،٣ درجات غير متأكد،٤ درجات غير موافق،٥ درجات غير موافق بشدة .

جدول رقم (١)

يوضح أبعاد مقياس الاعتماد المتبادل وأبعاد مقياس المناخ النفسي والاجتماعي وأرقام العبارات الإيجابية والسلبية ، ومعامل الثبات لكل بعد .

م	ابعاد المقياس	ارقام العبارات الإيجابية	أرقام العبارات السلبية	عدد العبارات	معامل الثبات على العينة الأمريكية	معامل الثبات على العينة المصرية
١	التعلم التعاوني	١٧،٣٣،٤٠،٦٧،٧٦،٧٨، ٨٠،٨١،٨٣،٨٥،٨٨		١١	٠,٨١و	٠,٨٥
٢	الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف	٨،٢٦،٣٥،٤٤،٦٨		٥	٠,٧٢	٠,٧٠
٣	الاعتماد الإيجابي المتبادل في المصدر	٥١،٥٩،٦٦،٧٢،٨٢		٥	٠,٧٤	٠,٨١
٤	التعلم التنافسي	٧٠،٧١،٧٣،٧٤،٧٧،٧٩، ٨٤ ، ٩٠		٨	٠,٨٠	٠,٨٧
٥	التعلم الفردي	١١،١٨،٤٣،٤٥،٦٩،٧٥، ٨٧ ، ٨٩	٨٦،٨٠،٦٨	١١	٠,٨٠	٠,٧٩
٦	تأييد المدرس أكاديميا	٢٧،٣٦،٤٣،٥٠		٤	٠,٧٤	٠,٧٨
٧	تأييد المدرس شخصيا	١٥،٢٠،٥٢،٥٥		٤	٠,٨٥	٠,٨٠
٨	تأييد الزملاء أكاديميا	١،٥،٢٢،٣١		٤	٠,٦٨	٠,٧٣
٩	تأييد الزملاء شخصيا	٧،٢٥،٣٧،٣٩،٤٦		٥	٠,٧٨	٠,٧٥
١٠	الاغراب	٣،٤،٢٣،٣٨،٤٧،٥٠ ٦١،٥٦	٦،١٣،٥٨	١١	٠,٥٢	٠,٦٨
١١	الدافعية الخارجية والتأييد الخارجي	١٠،١٤،٢٨،٣٢،٤٨		٥	٠,٥١	٠,٧٨
١٢	تقدير الذات الأكاديمي	٦،٢٣،٢٤،٥٨	٣	٥	٠,٦١	٠,٦٩
١٣	العدالة في توزيع الدرجات	٢١،٤٢،٥٤،٥٧	٦٥	٥	٠,٦٥	٠,٧٤
١٤	التماسك الصفي	٢،١٢،٣٠،٥٦	٥٣	٥	٠,٥٢	٠,٧٠
١٥	المجادلة	١٩،٤١	٢٩،٦٢	٤	٠,٧٣	٠,٦٩
١٦	حب العمل مع الأقران غير المتجانسين	٩،٦٠،٦٣،٦٤		٤	٠,٧٢	٠,٧٥
المجموع		٨٥	١١-	٩٦		

يتضح من الجدول السابق أن مقياس المناخ النفسي والاجتماعي يتكون من ستة عشر عاملا ، و عباراته ٩٦ عبارة.منها ٨٥ عبارة إيجابية،١١ عبارة سالبة ، كما أن هناك ٦ عبارات سالبة مكررة.بناء على أنها استخدمت كعبارات إيجابية في عوامل وسالبة في عوامل أخرى . وهذه العبارات هي رقم ٦،١٣، ٥٣، ٥٨،

٦٥، ٨٠ ، وروعي ذلك أثناء التصحيح،وبذلك يكون عدد العبارات الأساسية للمقياس ٩٠ عبارة .

ويمكن تعريف أبعاد مقياس المناخ النفسي -الاجتماعي على النحو التالي :

١- التعلم التعاوني : هو عبارة عن رغبة التلميذ في أن يتعلم المادة التعليمية مع زملائه ويناقشهم ويساعدهم ، ويتبادل الآراء والأفكار معهم،والتحرك نحو تحقيق الهدف العام للدرس معا،مع وجود علاقة إيجابية فيما بينهم (٢٧:٤٠٧) (٢٢:٧٧-٨٨) .

٢- التعلم التنافسي : عبارة عن رغبة التلميذ في التسابق مع الزملاء في عملية التعلم داخل الفصل الدراسي، والحصول على درجة أعلى من زملائه ، والتحرك نحو تحقيق الهدف العام قبل الآخرين مع وجود علاقة سالبة بينهم (٢٧:٤٠٧) .

٣-التعلم الفردي : رغبة التلميذ في أن يتعلم المادة الدراسية في قاعة الدراسة بمفرده.دون مقارنة مع زملائه ، والتحرك نحو تحقيق الهدف العام دون وجود علاقة إيجابية أو سلبية مع الزملاء .(٢٢:٧٧-٨٨)،(٢٧:٤٠٧).

٤- الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف : شعور كل تلميذ بالمسئولية تجاه تعلم التلاميذ الآخرين و الرغبة في تعلمهم ، ومعرفة النواتج التعليمية المشتركة ، والتحقق من أن كل تلميذ تعلم المادة التعليمية المخصصة له (٢٢:٧٧-٨٨) ، (٢٧:٢٠٧) ،(٥١:١٢٧-١٣٨).

٥- الاعتماد الإيجابي المتبادل في المصدر : شعور كل تلميذ بأنه يشارك في المواد التعليمية،ويدركها ، ويحصل على المعلومات من التلاميذ الآخرين مع تقسيم العمل وتجزئ المادة التعليمية إلى أجزاء بناء على عدد أفراد الجماعة الواحدة (٢٢:٧٧-٨٨) ، (٢٧:٢٠٧) ، (٥١:١٢٧-١٢٨) .

٦- تأييد المدرس للتلاميذ أكاديميا : رأى التلميذ بأن المدرس يدعمه في عملية التعلم ويهتم بتعلمه ويرغب في مساعدته لتعلم المادة التعليمية .(٨٨٢:٣)،(٧٧:٢٢-٨٨) (١٢٧:٥١-١٣٨) .

٧- تأييد المدرس للتلاميذ شخصيا : رأى التلميذ بأن المدرس يهتم به ، وبشعوره وأفكاره المهمة له شخصيا، ويحبه كصديق (٨٨٢:٣)،(٧٧:٢٢-٨٨)،(١٢٧:٥١-١٣٨) .

٨- تأييد التلميذ لزميله أكاديمياً : رأى التلميذ بأن زملاءه يتسامحون معه إزاء سلوكياته ، ويهتمون بتعلمه ، ويشجعونه ، ويمدونه بالتغذية الراجعة ، و الاستماع إليه و العمل معه ويرغبون في مساعدته لتعلم المادة الدراسة .(١٣٦،١٢٨:٢١) ، (٧٧:٢٢:-٨٨) ، (٤٠٧:٢٧) ، (١٢٧:٣٠-١٣٨) ، (٢٦٥:٣٧-٢٨٥) .

٩- تأييد التلميذ لزميله شخصياً : رأى التلميذ بأن زملاءه يهتمون به، ويبادلونه الحب ويتقبلونه ، ويقدرون كفاءته وأهميته ويعترفون به كشخص،ويحبونه كصديق. (٨٨٢:٣)(١٢٨:٢١-١٣٦)،(٢٦٥:٣٧-٢٨٥)، (١٢٧:٥١-١٣٨) .

١٠- الشعور بالاغتراب : إحساس التلميذ بأنه وحيد وغريب ومنفرد عن زملائه ومنعزل داخل قاعة الدراسة وفي الأنشطة التعليمية .(٧٧:٢٢-٨٨)،(٢٠٧:٢٧)،(١٢٧:٥١-١٣٨) .

١١- الدافعية الخارجية والتأييد الخارجي : أن يقدم التلميذ عدة مبررات،والتي من أجلها يذهب إلى المدرسة ليتعلم فيها . بمعنى أن التلميذ يرى أن الإنجاز الذي يحققه في الدراسة يعود إلى أنه يريد أن يحصل على مكافأة أو يرضي عنه مدرسوه ووالداه وزملاؤه ، ويسعدون ليكون أكثر

رغبـــه في التعلم .(٨٨٢:٣) ، (٦:١٩)،(٧٧:٢٢-٨٨) ، (٢٠٧:٢٧)، (١٢٧:٥١-١٣٨) .

١٢- تقدير الذات الأكاديمية : اعتقاد التلميذ بأنه يقوم بأفضل تعلم ، ويحقق درجات ممتازة في المواد التعليمية ويؤدي واجبه المدرسي بجد ونشاط وعلـــى أكمل وجه .(٧٧:٢٢-٨٨)،(٢٠٧:٢٧) ، (١٢٧:٥١-١٣٨) .

١٣- العدالة في توزيع الدرجات : رأى التلميذ بأن القواعد والممارسات داخل النظام التعليمي عادل و غير متقلب . بمعنى أن التلميذ يشعر بأن الدرجة التي يحققها في المادة الدراسية يستحقها بنجاح حتى ولو كان العمل المسنـــد إليه صعباً ، وأن نظم توزيـــع الدرجـــات بين التلامـــيذ عـــــادل.(٧٧:٢٢-٨٨) ، (٢٠٧:٢٧)،(١٢٧:٥١-١٣٨) .

١٤- التماسك الصفي : رأى التلميذ بأن لديه شعور إيجابي نحو أعضاء الجماعـــة ، وأنه ينتمي لنظم الجماعـــة وينتسب إليها،ويشعر أن التلاميذ في قاعة الدراسة زمـــلاؤه وأصدقـــاؤه،ويـــادلهم الحـــب فيمـــا بينهـــم .(٧٧:٢٢-٨٨) ،(٢٠٧:٢٧)،(٢٦٥:٣٧-٢٨٥)،(١٢٧:٥١-١٣٨) .

١٥- المجادلة بين التلاميذ : تصور يثير عملية التعارض أو الخلافات الفكريـــة بين التلاميذ ، وذلك لبناء عملية الصراع العلمي بين التلاميذ بهدف زيـــادة دافعيتهم بطلب المعلومات الجديدة , والتعرف على مـــا يعرفـــه الآخـــرون (٦:١٩).

١٦- حب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً : اعتقاد التلميذ بأن تعلم المادة الدراسية مـــع زملائه المختلفين عنه تحصيلياً يكون مهما ومفيدا له في إنجاز هدفه (٧٧:٢٢-٨٨) ، (٤٠٧:٢٧) .

الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ النفسي - الاجتماعي داخل قاعة الدراسة :

١- صدق وثبات المقياس على البيئة الأمريكية :

أكدت الدراسات التي أجراهـا جونسون وزملاؤه (١٩٧٤-١٩٨٥) أن المقياس يميز بين الذكور و الإناث إضافة إلى نتائج التحليل العاملي من وجود ١٦ عاملا للمقياس، والجدول رقم (١) يوضح هذه العوامل وأرقام العبارات الخاصـة بكل عامل ، ومعاملات الثبات المستخرجة من الدراسات التي أجراهـا جونسـون وزملاؤه في دراساتهم ، وقد تراوحت معاملات الثبات مـا بـين ٠,٥٢- ٠,٨٥ وهذه العاملات دالة عنـد مستوى ٠,٠١ .

٢- صدق المقياس على البيئة المصرية :

أ - الصدق التلازمي :

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة من تلاميـذ الصف الأول الإعدادي وعددهم ٤٠ تلميذا على مقيـاس الاعتماد المتبادل (محمد الديب ، أسماء الجبري) والمقيـاس الحالي مقيـاس المنـاخ النفسي والاجتماعي ، وكان معامل الارتباط في التعلم التعاوني ٠,٥٣ ،والتعلـم التنافسـي ٠,٧٥ ، والتعلـم الفردي ٠,٧٠ والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف ٠,٥٧ ،والاعتمـاد الإيجابي المتبـادل في المصـدر ٠,٦٦ وهذه المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ ويمكن الوثوق فيها وتعتبر هـذه العوامل الخمسة صادقـة صـدقا تلازميـا.أمـا بالنسبة للعوامل الأخرى فلم يجر عليها الصدق التلازمي .

ب - الاتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام معاملات الاتساق الداخلـي، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس الفرعي و الدرجـة الكلية للعامل الذي تنمى إليه . بعد تطبيق المقياس على عينـة قدرها ٤٠ تلميـذا

بالصف الأول الإعدادي والجدول التالي يوضـــح معاملات الارتباط بين كل عبارة و العامل الذي تنتمي إليه .

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه .

م	الأبعاد												المجموع
١	التعلم التعاوني	رقم العبارة	١٧	٣٣	٤٠	٦٧	٧٦	٧٨	٨٠	٨١	٨٣	٨٥	٨٨	١١
		معامل الارتباط	٠,٤٣	٠,٣٢	٠,٣٩	٠,٣٥	٠,٣٢	٠,٤١	٠,٤٧	٠,٤٣	٠,٣٠	٠,٤٣	٠,٢٩	
٢	الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف	رقم العبارة	٨	١٦	٢٦	٣٥	٤٤							٥
		معامل الارتباط	٠,٢٨	٠,٣٠	٠,٤٢	٠,٣٦	٠,٣٩							
٣	الاعتماد الإيجابي المتبادل في المصدر	رقم العبارة	٥١	٥٩	٦٦	٧٢	٨٢							٥
		معامل الارتباط	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٣٣	٠,٤٤	٠,٢٨							
٤	التعلم التنافسي	رقم العبارة	٧٠	٧١	٧٣	٧٤	٧٧	٧٩	٨٤	٩٠				٨
		معامل الارتباط	٠,٢٧	٠,٣٥	٠,٤٢	٠,٣١	٠,٣٠	٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٤٤				
٥	التعلم الفردي	رقم العبارة	١١	١٨	٤٣	٤٥	٦٨	٦٩	٧٥	٨٠	٨٦	٨٧	٨٩	١١
		معامل الارتباط	٠,٥٦	٠,٥١	٠,٤٢	٠,٣٣	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٢٨	٠,٣٥	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٢٩	
٦	تأييد المدرس أكاديميا	رقم العبارة	٢٧	٣٦	٤٣	٥٠								٤
		معامل الارتباط	٠,٢٧	٠,٥١	٠,٢٩	٠,٣٣								
٧	تأييد المدرس شخصيا	رقم العبارة	١٥	٢٠	٥٢	٥٥								٤
		معامل الارتباط	٠,٣٠	٠,٣٢	٠,٢٨	٠,٣٧								

تابع جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه .

م	الأبعاد												المجموع
٨	تأييد الزملاء أكاديميا	رقم العبارة	١	٥	٢٢	٣١							٤
		معامل الارتباط	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٤١	٠,٣٧							
٩	تأييد الزملاء شخصيا	رقم العبارة	٧	٢٥	٣٧	٣٩	٤٦						٥
		معامل الارتباط	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٥١	٠,٤١	٠,٢٧						
١٠	الاعتراف	رقم العبارة	٣	٤	٦	١٣	٢٣	٣٨	٤٧	٥٣	٥٨	٦١	١١
		معامل الارتباط	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٢	٠,٥٢	٠,٣٤	٠,٤٥	٠,٢٩	٠,٤٩
١١	الداخلية الخارجية والتأييد الخارجي	رقم العبارة	١٠	١٤	٢٨	٣٧	٤٨						٥
		معامل الارتباط	٠,٣٨	٠,٣٦	٠,٥١	٠,٤٦	٠,٤٢						
١٢	تقدير الذات الأكاديمي	رقم العبارة	٣	٦	٢٣	٢٤	٥٨						٥
		معامل الارتباط	٠,٣٧	٠,٤٣	٠,٥٢	٠,٥٦	٠,٤١						
١٣	العدالة في توزيع الدرجات	رقم العبارة	٢١	٤٢	٥٤	٥٧	٦٥						٥
		معامل الارتباط	٠,٣٧	٠,٤٠	٠,٥٣	٠,٤٤	٠,٤٥						
١٤	التماسك الصفي	رقم العبارة	٢	١٢	٣٠	٥٣	٥٦						٥
		معامل الارتباط	٠,٣٠	٠,٣٤	٠,٣٦	٠,٣٨	٠,٤٠						
١٥	المجادلة	رقم العبارة	١٩	٢٩	٤١	٦٢							٤
		معامل الارتباط	٠,٥١	٠,٥٣	٠,٣٥	٠,٢٩							
١٦	حب العمل مع الأقران غير المتحاسين	رقم العبارة	٩	٦٠	٦٣	٦٤							٤
		معامل الارتباط	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٣٥							

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل عبارة و المجموع الكلي لكل عامل من عوامل المقياس تراوحت ما بين ٠,٢٧-٠,٥٦ وهذه المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس .

٣- ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لعينية يبلغ عدد أفرادها ٤٠ تلميذا بالصف الأول الإعدادي يمثلون نفس عينة البحث الحالي ، وقد بلغ معاملات الثبات للعوامل تراوحت ما بين ٠,٦٧- ٠,٨٧ كما هو موضح في الجدول رقم (١) وهذه العوامل دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصيل إليها عند تطبيق المقياس .

إجراءات الدراسة التجريبية :

أولا- إجراء التعلم التعاوني المسمى بـ (استراتيجية إتقان المادة التعليمية في الجماعات التعاونية).

أ- اختيار حجم الجماعة التعاونية :

١- تم اختيار أعضاء الجماعة وفقا للمهام المختلفة الموكلة إليهم،ومهارات أعضاء الجماعة .

٢- كان حجم الجماعة الواحدة ٥ تلاميذ وفقاً للوقت المخصص للحصة ، وكي يبادل كل عضو زملاءه داخل الجماعة،وإتاحة فرصة المناقشة فيما بينهم . (٧:٤٤) .

٣- وقد اختير أعضاء كل من الأعضاء غير المتجانسين تحصيلياً لتكون أكثر قوة وفعالية إلى حد ما ، ومدى مساهمتهم في التعلم داخل الجماعة

التعاونية ، وتوضيحهم للمعلومات وتفسيرها، والمشاركة في تعلمها ، وإتقان الآراء، ومناقشتها،والتعمق في المادة التعليمية (٤١:٧) .

٤- وبذلك أصبح عدد الجماعات ٦ جماعات تعاونية .

ب- تنظيم قاعة الدراسة :

احتاج تنظيم قاعة الدراسة إلى أن يكون أعضاء الجماعة في مواجهة زملائهم أثناء الجلوس على المنضدة،ووجود مداخل،أو فواصل بين الجماعات ، كي يروا المواد التعليمية المقدمة لهم ، والتحدث مع الزملاء بسهولة ، وتبادل الأفكار،والمواد التعليمية داخل قاعة الدراسة (٤١:٧) .

ج- تقديم المادة التعليمية :

١- زود التلاميذ في كل جماعة بالمادة التعليمية (مادة العلوم) وفقا لأوراق (بطاقات) مكتوب فيها المادة التعليمية،وأوراق أخرى يدونون فيها أفكارهم وآراءهم ومناقشاتهم .

٢- قسمت المادة التعليمية (العلوم) على أعضاء كل جماعة ، وذلك لبناء الاعتماد الإيجابي المتبادل في الأهداف والمصدر .

٣- كان كل تلميذ داخل الجماعة مسئولا عن نفسه وعن زملائه، ومشتركاً في المواد التعليمية الخاصة بزملائه، ومسئولا عن القراءة،والبحث وكتابة التقرير ومناقشة المعلومات المقدمة مع زملائه .(٤١:٧-٨) .

د- مهام المعلم:

١- في اليوم الأول يوضح المعلم التعليمات الخاصة بالتعلم التعاوني ، ويناقش التلاميذ في متطلبات الإجراء التعاوني .

٢- يبين أهمية العمل داخل الإجراء التعاوني بدقة ، والعناية بها ، وذلك لبطء فعالية الأجراء التجريبي .

٣- يوضح للتلاميذ كيفية العمل معاً كجماعة دراسية .

٤- يمدح المعلم التلاميذ ، ويكافئ الجماعة ككل وذلك عن طريق إعطائهم الدرجة الخاصة بأدائهم (٢٠:٤٧-٥٨) ، (٣٠:٣٠٦) ، (٣١:٢١٠) ، (٥١:١٢٧-١٣٨) .

٥- يختبر المعلم التلاميذ لمعرفة مستوى تقدم كل جماعة في التعلم وذلك لتحقيق مستوى الإتقان وهو ٨٠ ٪.

٦- يصحح المعلم الاختبار التحصيلي بعد كل جلسة (كل موضوع) ويضيف درجة كل عضو إلى الجماعة ، وتتلقى الجماعة التغذية الراجعة بالمعلومات الصحيحة .(٢٠:٤٧-٥٨) ، (٣٠:٣٠٦)، (٣١:٢١٠)، (٥١:١٢٧-١٣٨) .

د- مهام التلميذ :

١- أن يقدم كل تلميذ كل ما لديه من أفكار وآراء ومقترحات لأعضاء جماعته .

٢- أن يكمل كل تلميذ مهمته ويسجلها في أوراقه الخاصة به .

٣- يطلب المساعدة والتوضيح من زملائه داخل الجماعة التعاونية .

٤- يتلقى التلميذ التغذية الراجعة من زملائه .

٥- عندما لا يتقن أي عضو مهمته التعليمية أي حقق أقل من ٨٠ ٪ . يعاد تعلمه للمادة التعليمية . وفي هذه الحالة يساعده زملاؤه الذي حققوا درجات أكثر من ٨٠ ٪.

٦- يعاد اختبار التلاميذ الذين لم يتقنوا المادة الدراسية للوصول إلى المستوى المطلوب في كل موضوع دراسي.(٢٠:٤٧-٥٨) ، (٣٠:٣٠٦) ، (٣١:٢١٠) ، (٥١:١٢٧-١٣٨) .

ثانيا: إجراء التعلم التنافسي (أسلوب مسابقات الفرق Teams-Games tournament)

أ- تكوين الفرق التنافسية :

تتكون الفرق التنافسية من نوعين على النحو التالي :-

١- **الفريق الأساسي :** هو عبارة عن أن الفريق يتكون من ٥ أعضاء غير متجانسين تحصيلياً . يدرس العضو فيه مع زملائه ثم ينتقل كل عضو إلى فريق آخر متجانس مع أعضائه تحصيلياً (الفريق الفرعي) أي درجة كل عضو في الجماعة متقاربة لحد ما.بعد كل موقف تعليمي .

٢- **الفريق الفرعي :** وفيه يتسابق كل خمسة أعضاء متجانسين تحصيلياً ، وفي هذا التصميم يدرس التلاميذ المادة التعليمية معاً في الفرق الأساسية ، ثم بعد ذلك في الموقف التالي يقسمون إلى فرق متجانسة ، كي يتسابق الأعضاء في الفرق الفرعية . و الدرجة التي يحققها كل عضو في الفريق الفرعي تضاف إلى درجة الفريق الأساسي . وهكذا في كل موقف يتعلم التلميذ في فريقه الأساسي،ثم يتسابق مع أعضاء في فريق فرعي آخر متساوين في الدرجة التي حققها في الموضوع السابق (٢:٩٨) ، (٩:٣٥٦-٣٢٦) .

ب- مهام المعلم:

١- ينظم التلاميذ داخل قاعة الدراسة،ويقدم لهم الأوراق التعليمية .

٢- يوضح لهم التعليمات الخاصة بالإجراء التنافسي .

٣- يوضح لهم كيفية التدريس في موقف التسابق .

٤- يمدح المعلم التلاميذ في الفرق الفرعية فرديا،ويمدح أعضاء الفريق ككل في الفرق الأساسية بعد إضافة درجة كل تلميذ إلى فريقه الأساسي .

٥- يوزع التلاميذ على الفرق الفرعية في كل موضوع دراسي وفقا للدرجات التي حققها في الموضوع السابق على أن يكون التلاميذ في الفريق الفرعي متساويين في الدرجة لحد ما .

٦- يصحح أوراق كل تلميذ ويضيف درجته إلى درجة فريق الأساسي .

٧- يختبر التلاميذ في المواقف التنافسية لمعرفة مستوى تقدم كل فريق أساسي .

٨- يعلن الأعضاء المتفوقين في الفرق الفرعية .

٩- يجمع الدرجات لكل فريق أساسي ويدونها في دفتر خاص به، ويعلن الفريق الفائز والأول على الفصل .

١٠- يحافظ على تشكيل الفرق الأساسية ؛ ليؤكد العلاقات الإيجابية بين أعضاء الفريق ، وهذا التصميم يسهم في نقل التلميذ من فريق إلى فريق آخر ؛ لتعطي له فرصة منافسة مع من يساويه في القدرة الأكاديمية كي يحقق درجة أعلى لفريقه الأساسي .(٩٨:٢) ، (٣٥٦:٩-٣٦٢) .

م- مهام التلميذ :

١- أن يقدم كل تلميذ كل ما لديه من أفكار وآراء ومقترحات لنفسه وليس للأعضاء الآخرين.

٢- أن يكمل كل تلميذ مهمته ويسجلها في أوراقه الخاصة بعيداً عن الأعضاء الآخرين .

٣- يطلب المساعدة والتوضيح من المعلم فقط .

٤- يتلقى التغذية الراجعة من المعلم فقط (٩٨:٢) ، (٣٥٦:٩-٣٦٢) .

ثالثا : إجراءات التعلم الفردي :

أ- تنظيم قاعة الدراسة :

١- أن يجلس كل تلميذ في قاعة الدراسة منفرداً ومستقلاً عن زملائه .

٢- يسمح لكل تلميذ أن يدرس المادة منعزلا عن الآخرين .

٣- أن تكون هناك ممرات بين كل التلاميذ في قاعة الدراسة بحيث أنها لا تسمح للتلميذ بالتفاعل الإيجابي أو السلبي مع زملائه .(١٢:١٩) .

ب- مهام المعلم:

١- يوضح المعلم تعليمات الإجراء الفردي بأن يدرس كل تلميذ المادة التعليمية بحيث لا يرى أوراق زملائه في قاعة الدراسة .

٢- المعلم هو المصدر الأساسي للتلميذ بحيث يطلب منه المساعدة والتوضيح .

٣- يقدم المهام التعليمية المناسبة لكل تلميذ والتي تزيد من دافعيته للتعلم الذاتي Self- motivation .

٤- يحدد المهمة لكل تلميذ والخاصة به .

٥- يمدح المعلم التلاميذ ويكافئهم فرديا ومستقلا عن الآخرين بناء على درجته السابقة في الموقف السابق .

٦- يختبر التلاميذ فرديا ومستقلا عن الآخرين لمعرفة مستوى تقدير كل تلميذ منفرداً .

٧- يصحح الاختبارات ويقارن درجة التلميذ بدرجته السابقة دون مقارنتها بدرجة زملائه .(١٢:١٩) .

ج- مهام التلميذ:

١- يدرس التلميذ المادة التعليمية (العلوم) مستقلا عن زملائه دون التفاعل معهم إيجاباً أو سلباً.

٢- يتجنب كل تلميذ عملية التعامل تماماً مع زملائه في المادة الدراسية .

٣- يطلب المساعدة والتوضيح من المعلم .

٤- يتحرك التلميذ على مقعده بعيد عن زملائه دون أن يتفاعل معهم بالإيجاب أو السلب .

٥- يكمل كل تلميذ ما لديه من معلومات في أوراق خاصة بـــه .(٢٠:٤٧-٥٨) (٣٠:٣٠٦) ، (٣١:٢١٠) ، (٣٥:٤)،(٥١:١٢٧-١٣٨) .

نتائج الدراسة :

للتحقق من هدف الدراسة ، وصدق الفروض التي صاغها الباحث بناء على الدراسات السابقة ، ثم معالجة البيانات إحصائيـــا باستخدام معاملات الارتبـــاط ، وتحليل التباين لمتغير واحد،كما تم استخدام اختبار دانيـــت **Dunnett** لحســـاب المقارنات المتعددة بين مجموعات الدراسة الأربع،وفيما يلي عرض للنتائج .

أولاً: نتائج الفرض الأول :

بناء على الفرض الأول للدراسة والمذكور سابقا ، يوضح الجدول التـــالي رقم (٣) معاملات الارتباط بين متغيرات مقياس المناخ النفسي والاجتماعي داخل قاعة الدراسة .

جدول رقم (٣)

يوضح العلاقة بين أبعاد الاعتماد المتبادل وأبعاد المناخ النفسي والاجتماعي داخل الفصل الدراسي (ن =١٢٤)

م	أبعاد المناخ النفسي والاجتماعي	أبعاد الاعتماد المتبادل				
		التعاون	الاعتماد في الهدف	الاعتماد في المصدر	التنافس	الفردي
١	تأييد المدرس للتلاميذ أكاديمياً	٠,٤٥	٠,٣٩	٠,٤٧	٠,٠٨	-٠,٠٥
٢	تأييد المدرس للتلاميذ شخصياً	٠,٤٢	٠,٤٦	٠,٤٩	٠,٠٧	-٠,٠٢
٣	تأييد التلميذ لزميله أكاديمياً	٠,٤٥	٠,٤٢	٠,٣٤	٠,١١	-٠,١٣
٤	تأييد التلميذ لزميله شخصياً	٠,٤٢	٠,٤٤	٠,٤٩	٠,١٦	-٠,١٨
٥	الشعور بالاغتراب	-٠,١٧	-٠,٠٨	-٠,٠٧	٠,١٠	٠,٣٤
٦	الدافعية الخارجية والتأييد الخارجي	٠,٣٥	٠,٢٢	٠,٢٧	٠,٤١	٠,٣٥
٧	تقدير الذات الأكاديمية	٠,٢٦	٠,١٤	٠,٠٨	٠,٢٧	-٠,١١
٨	العدالة في توزيع الدرجات	٠,٣٨	٠,٢٨	٠,٣٧	٠,٠٥	-٠,٠٧
٩	التماسك الصفي بين التلاميذ	٠,٤٠	٠,٢٨	٠,٢٧	٠,١٠	-٠,٣٤
١٠	المجادلة العلمية بين التلاميذ	٠,٣٣	٠,٢٦	٠,٢٥	٠,٠٩	-٠,٣٧
١١	حب العمل مع الأقران غير المتجانسين	٠,٢٦	٠,١٦	٠,٢٠	٠,٠٩	-٠,٠٣

مستوى الدلالة =٠,٠٥ = ٠,١٧٤ مستوى الدلالة = ٠,٠١ = ٠,٢٢٨

١- يتضح من الجدول السابق (٣) أن هناك علاقة إيجابية عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ بين التعلم التعاوني وبين كل من تأييد المدرس للتلاميذ أكاديمياً ، وشخصياً ، وتأييد التلميذ لزميله أكاديميا ، وشخصيا ، و الدافعية الخارجية والتأييد الخارجي ، وتقدير الذات الأكاديمي، والعدالة في توزيع الدرجات على التلاميذ و التماسك الصفي بين التلاميذ ، والمجادلة، وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً. بينما وجدت علاقة سالبة بين التعلم التعاوني وبين الشعور بالاغتراب.

٢- يتضح أيضا أن هناك علاقة إيجابية بين الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف وبين كل من تأييد المدرس للتلاميذ أكاديمياً ، وشخصيا ، وتأييد التلميذ لزميله أكاديميا وشخصيا ، والدافعية الخارجية والتأييد الخارجي، والعدالة في توزيع الدرجات،والتماسك الصفي بين التلاميذ،والمجادلة. بينما وجدت علاقة غير دالة إحصائيا بين الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف وبين الشعور بالاغتراب،وتقدير الذات الأكاديمي ، وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً .

٣- اتضح كذلك أن هناك علاقة إيجابية بين الاعتماد الإيجابي المتبادل في المصدر ، وبين كل من تأييد المدرس للتلاميذ أكاديميا ، وشخصيا ، وتأييد التلميذ لزميله أكاديمياً وشخصياً ، والدافعية الخارجية والتأييد الخارجي ، والعدالة في توزيع الدرجات ، والتماسك الصفي بين التلاميذ،والمجادلة، وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً . بينما وجدت علاقة غير دالة إحصائيا بين الاعتماد الإيجابي المتبادل في المصدر و بين كل من ، الشعور بالاغتراب،وتقدير الذات الأكاديمي .

٤- تبين أيضاً أن هناك علاقة إيجابية بين التعلم التنافسي وبين كل من الدافعية الخارجية والتأييد الخارجي ، وتقدير الذات الأكاديمي. بينما وجدت علاقة غير دالة إحصائيا بين التعلم التنافسي وبين كل من التأييد المدرس للتلاميذ أكاديمياً ، وشخصياً وتأييد التلميذ لزميله أكاديميا ، وشخصيا ، والشعور بالاغتراب،والعدالة في توزيع الدرجات بين التلاميذ ، والتماسك الصفي بين التلاميذ ، والمجادلة ، وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً.

٥- تشير النتائج كذلك إلى وجود علاقة إيجابية بين التعلم الفردي، وبين كل من الشعور بالاغتراب، والدافعية الخارجية والتأييد الخارجي . بينما وجدت علاقة سالبة بين التعلم الفردي وبين كل من تأييد التلميذ لزميله

شخصيا، والمجادلة. كما وجدت علاقة غير دالة إحصائيا بين التعلم الفـــردي وبين كل من تأييد المدرس للتلاميـــذ أكاديميا وشخصيا ، وتـــأييد التلميـــذ لزميله أكاديميا، وتقدير الذات الأكاديمي ، والعدالة في توزيع الدرجات على التلاميذ،وحب التعلم مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً .

ثانياً: نتائج الفرض الثاني :

بناء على الفرض الثاني للدراسة والمذكور سابقا ، يوضح الجـــدول التـــالي رقم (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة في أبعـــاد الاعتمـــاد المتبادل،والمناخ النفسي والاجتماعي داخل قاعة الدراسة .

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسية في مقياس الاعتماد المتبادل والمناخ الاجتماعي داخل الفصل الدراسي

أبعاد المقياس / المجموعات		الاعتماد المتبادل في الهدف	الاعتماد المتبادل في المصدر	العلم التنافسي	العلم الفردي	تأييد المدرس أكاديميا	تأييد المدرس شخصيا	تأييد التلميذ أكاديميا	تأييد التلميذ شخصيا	الشعور بالاغتراب	المنافسة الخارجية والتأييد الخارجي	تقدير الذات الأكاديمية	العدالة في توزيع الدرجات	الصداقة	الجدارة	حب العمل مع غير المتجانسين
العلم العاوني ن = ٣٠	المتوسط	١٧,٧	١٩,٠٣	١٤,٩٦	١٣,٣٧	١٥,٧٣	١٤,٣٣	١٥,٧٣	١٩,٠٠	٥٣,١٢	٨٣,١٨	٣٧,١٩	٤٣,١٦	٣٨,١٨	١٤,٧٧	١٤,٤٦
	الانحراف المعياري	٣,٠٤	٣,٣٩	٣,٠١	٢,٨٧	٢,٨٦	٢,٦٧	٢,٩٣	٢,٨٦	٢,٤٦	٤,٢٣	٢,٣٦	٤,٢٠	٣,١٥	٢,٦٦	٣,٠٥
العلم التنافسي ن = ٣٠	المتوسط	٠٠,١٦	٠٣,١٧	١٧,٢٩	٤٣,٢٠	١٧,١٣	٣٣,١٢	٢٣,١٤	٦٧,١٥	٨,٢٢	١٣,١٦	٣٦,١٦	١٣,١٨	١١,٨	١٢,٦٣	١١,٣٣
	الانحراف المعياري	٣,٤٩	٤,٠٩	٦,٣٤	٧,٨٢	٢,٨٥	٢,٣٢	٢,٨٨	٣,٤٢	٧,٨٦	٤,٩٩	٣,١٧	٢,٧٣	٢,١٤	٣,٣٤	٣,١٠
العلم الفردي ن = ٣٠	المتوسط	١٢,٢٣	١٦,٣	١٦,٢	٣٥,٩٠	١٤	١٢,٥	١٦,٠٠	١٧,٣٣	٣٠,٥٧	١٧,٦	١٧,٣٧	١٧,١٠	١١,٨٣	١٢,٦٧	١٢,٤
	الانحراف المعياري	٣,١٤	٢,٧٢	٤,١	٦,٠٩	٣,٢٣	٢,٨٤	٢,٦١	٣,٨١	٥,٣٥	٣,٣٢	٣,٣٢	٤,٣٧	١,٤٦	٣,٠٣	٢,٧٦
العلم التقليدي ن = ٣٤	المتوسط	١٤,٠٩	١٦,٣٤	٢١,٩١	١٤,٩٨	١٢,٥٦	١٢,٠٠	١٢,٠٦	١٣,٢٨	١٣,٨٥	١٦,٠٠	١٤,٧١	١٤,٥٦	١٢,١٩	١٢,٥	٩,٩٤
	الانحراف المعياري	٤,٠٨	٣,٣٣	٦,٧٥	٥,٤٦	٣,٠٤	١,٧٧	٢,٧٦	٣,٢٧	٤,١٩	٤,٩٩	٤,٨١	٤,٧٨	٣,٧٥	٢,١٢	١,٨٤

جدول رقم (٥)

يوضح تحليل التباين لدرجات أبعاد المناخ النفسي والاجتماعي داخل قاعة الدراسة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التعلم التعاوني	بين المجموعات	٥٩٨١,٠٩	٣	١٩٩٣,٦٩	٢٨,٠٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٨٥٣١,٠٣	١٢٠	٧١,٠٩	-	-
	المجموع	١٤٥١٢,١٢	١٢٣	١١٧,٩٨	-	-
الاعتماد المتبادل في الهدف	بين المجموعات	٥٠٦,٥٣	٣	١٦٨,٨٤	١٣,٩١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٥٦,٤٠	١٢٠	١٢,١٤	-	-
	المجموع	١٩٦٢,٩٣	١٢٣	١٥,٩٦	-	-
الاعتماد المتبادل في المصدر	بين المجموعات	١٥٦,٨٤	٣	٥٢,٢٨	٤,٤٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣٩٨,٣٥	١٢٠	١١,٦٥	-	-
	المجموع	١٥٥٥,١٩	١٢٣	١٢,٦٤	-	-
التعلم التنافسي	بين المجموعات	١٢٠٨,٢٩	٣	٤٠٢,٧٦	١١,٤٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٢٢٧,٩٦	١٢٠	٣٥,٢٣	-	-
	المجموع	٥٤٣٦,٢٥	١٢٣	٤٤,١٩	-	-
التعلم الفردي	بين المجموعات	٦٩٤٠,٣٥	٣	٢٣١٣,٤٥	٦٨,٠٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٠٧٩,٦٥	١٢٠	٣٣,٩٩٧	-	-
	المجموع	١١٠٢٠,٠٠	١٢٣	٨٩,٥٩	-	-
تأييد المدرس للتلاميذ أكاديمياً	بين المجموعات	١٥٥,٦٦	٣	٥١,٨٩	٥,٣٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	١١٥٨,٠٢	١٢٠	٩,٦٥	-	-
	المجموع	١٣١٣,٦٨	١٢٣	١٠,٦٨	-	-
تأييد المدرس للتلاميذ شخصياً	بين المجموعات	١٢٥,١٨	٣	٤١,٧٣	٦,٠٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	٨٢٤,٧٦	١٢٠	٦,٨٧	-	-
	المجموع	٩٤٩,٩٤	١٢٣	٧,٧٢	-	-
تأييد التلميذ لزميله أكاديمياً	بين المجموعات	٢٧٥,٧٣	٣	٩١,٩١	١١,٧٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٤٠,٦٢	١٢٠	٧,٨٤	-	-
	المجموع	١٢١٦,٣٥	١٢٣	٩,٨٩	-	-
تأييد التلميذ لزميله شخصياً	بين المجموعات	٧٤٣,١٦	٣	٢٤٧,٧٢	١٧,٧٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٦٦١,٨١	١٢٠	١٣,٨٥	-	-
	المجموع	٢٤٠٤,٩٧	١٢٣	١٩,٥٥	-	-

تابع جدول رقم (٥)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الشعور بالاغتراب	بين المجموعات	٥٥٨٤و٦٢	٣	١٨٦١و٥٤	٦١و٣٤	٠و٠١
	داخل المجموعات	٣٦٤٢و٢٥	١٢٠	٣٠و٣٥	-	-
	المجموع	٩٢٢٦و٨٧	١٢٣	٧٥و٠٢	-	-
الدافعية الخارجية والتأييد الخارجي	بين المجموعات	٩٢٥و٨٨	٣	٣٠٨و٦٣	٢٢و٣٩	٠و٠١
	داخل المجموعات	١٦٥٣و٠٩	١٢٠	١٣و٧٨	-	-
	المجموع	٢٥٧٨و٩٧	١٢٣	٢٠و٩٧	-	-
تقدير الذات الأكاديمية	بين المجموعات	٣٦٥و٧٣	٣	١٢١و٩١	١٠و٣٣	٠و٠١
	داخل المجموعات	١٤١٦و٣٦	١٢٠	١١و٨	-	-
	المجموع	١٧٨٢و٠٩	١٢٣	١٤و٤٩	-	-
العدالة في توزيع الدرجات	بين المجموعات	٢١٥و٢٣	٣	٧١و٧٤	٤و٢٢	٠و٠١
	داخل المجموعات	٢٠٣٧و٧٧	١٢٠	١٦و٩٨	-	-
	المجموع	٢٢٥٣	١٢٣	١٨و٣٢	-	-
التماسك الصفي	بين المجموعات	٨٨٧و٢٩	٣	٢٩٥و٧٦	٣٧و٣٩	٠و٠١
	داخل المجموعات	٩٤٨و٦٧	١٢٠	٧و٩١	-	-
	المجموع	١٨٣٥و٩٦	١٢٣	١٤و٩٣	-	-
المجادلة	بين المجموعات	١٧٤و٥٩	٣	٥٨و١٩	٧و٤١	٠و٠١
	داخل المجموعات	٩٤١و٥	١٢٠	٧و٨٥	-	-
	المجموع	١١١٦و٠٩	١٢٣	٩و٠٧	-	-
حب العمل مع الأقران غير المتجانسين	بين المجموعات	٣٤٤و٦٥	٣	١١٤و٨٨	١٥و٦٥	٠و٠١
	داخل المجموعات	٨٨١و٢٢	١٢٠	٧و٣٤	-	-
	المجموع	١٢٢٥و٨٧	١٢٣	٩و٩٧	-	-

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن قيمة "ف" كانت دالة بين المجموعات الأربع (التعلم التعاوني ، و التعلم التنافسي، والتعلم الفردي ،والمجموعة الضابطة) في أبعاد مقياس المناخ النفسي والاجتماعي داخل قاعة الدراسة وهي التعلم التعاوني ، و الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف ، و الاعتماد الإيجابي المتبادل

في المصدر ، والتعلم التنافسي، والتعلم الفردي،وتأييد المدرس للتلاميذ أكاديميا وتأييد المدرس للتلاميذ شخصيا وتأييد التلميذ لزميله أكاديميا وتأييد التلميذ لزميله شخصيا .والشعور بالاغتراب،والدافعية الخارجية والتأييد الخارجي،وتقدير الذات الأكاديمي ، والعدالة في توزيع الدرجات ، و التماسك الصفي بين التلاميذ ، والمجادلة ،وحب العمل مع غير الأقران المتجانسين تحصيلياً .

والجدول التالي رقم (٦) يوضح قيمة "ت" (دانيت) ومستوى دلالتها وذلك لحساب الفروق بين التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني،ومجموعة التعلم التنافسي، ومجموعة التعلم الفردي والمجموعة الضابطة في أبعاد مقياس المناخ النفسي و الاجتماعي داخل قاعة الدراسة .

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق بين مجموعة الدراسة الأربع في مقياس النفسي والاجتماعي في قاعة الدراسة باستخدام اختبار دانيت **Dunnett** .

أسم العامل	رقم المجموعة	المجموعة	المتوسط	مج١	مج٢	مج٣
التعلم التعاوني	١	التعلم التعاوني	٤١و٢٠			
	٢	التعلم التنافسي	١٧و٧٣	١٠و٧٧		
	٣	التعلم الفردي	١٦و٤٣	١١و٣٨	٠و٥٩	
	٤	الضابطة	٢٥و٧١	٧و٣٤	٣و٣٨	٤و٣٩
الاعتماد المتبادل في الهدف	١	التعلم التعاوني	١٧و٧			
	٢	التعلم التنافسي	١٦و٠٠	١و٨٩		
	٣	التعلم الفردي	١٢و٢٣	٦و٠٨	٤و١٩	
	٤	الضابطة	١٤و٠٩	٤و١٥	٢و٢٠	٢و١٤
الاعتماد المتبادل في المصدر	١	التعلم التعاوني	١٩و٠٣			
	٢	التعلم التنافسي	١٧و٠٣	٢و٢٧		
	٣	التعلم الفردي	١٦و٣٠	٣و١٠	٠و٨٣	
	٤	الضابطة	١٦و٢٤	٣و٢٨	٠و٩٣	٠و٠٨

تابع جدول رقم (٦)

أسم العامل	رقم المجموعة	المجموعة	المتوسط	مج١	مج٢	مج٣
التعلم التنافسي	١	التعلم التعاوني	١٤و٩٦			
	٢	التعلم التنافسي	٢٩و١٧	٩و٢٩		
	٣	التعلم الفردي	١٦و٢٠	٠و٨٢	٨و٤٨	
	٤	الضابطة	٢١و٩١	٤و٦٦	٤و٨٧	٣و٨٣
التعلم الفردي	١	التعلم التعاوني	١٣و٣٧			
	٢	التعلم التنافسي	٢٠و٢٣	٤و٥٤		
	٣	التعلم الفردي	٣٥و٩٠	١٤و٧٣	١٠و٣٨	
	٤	الضابطة	١٥و٢٦	١و٢٩	٣و٤٠	١٤و١٤
تأييد المدرس للتلاميذ أكاديميا	١	التعلم التعاوني	١٥و٥٣			
	٢	التعلم التنافسي	١٣و١٧	٢و٩٥		
	٣	التعلم الفردي	١٤و٠٠	١و٩١	١و٠٤	
	٤	المجموعة الضابطة	١٢و٥٦	٣و٧٩	٠و٧٨	١و٨٥
	المجموعة	المجموعة	المتوسط	مج١	مج٢	مج٣
تأييد المدرس للتلاميذ شخصياً	١	التعلم التعاوني	١٤و٣٣			
	٢	التعلم التنافسي	١٢و٣٣	٢و٩٤		
	٣	التعلم الفردي	١٢و٥٠	٢و٦٩	٠و٢٥	
	٤	الضابطة	١١و٦٥	٤و٠٦	١و٠٣	١و٢٩
تأييد التلميذ بزميله أكاديميا	١	التعلم التعاوني	١٥و٧٣			
	٢	التعلم التنافسي	١٤و٢٣	٢و٠٨		
	٣	التعلم الفردي	١٥و٥٠	٠و٣٢	١و٧٦	
	٤	الضابطة	١٢و٠٦	٥و٢٤	٣و١٠	٤و٩١

تابع جدول رقم (٦)

أسم العامل	رقم المجموعة	المجموعة	المتوسط	مج١	مج٢	مج٣
تأييد التلميذ بزميلة شخصياً	١	التعلم التعاوني	١٩و٠٠			
	٢	التعلم التنافسي	١٥و٦٧	٣و٤٧		
	٣	التعلم الفردي	١٧و٣٣	١و٧٤	١و٧٣	
	٤	الضابطة	١٣و٢٨	٦و١٥	٢و٥٧	٤و٣٥
الشعور بالاضطراب	١	التعلم التعاوني	١٢و٥٣			
	٢	التعلم التنافسي	٢٢و٨٠	٧و٢٥		
	٣	التعلم الفردي	٣٠و٥٧	١٢و٧	٥و٤٧	
	٤	الضابطة	١٣و٨٥	٠و٩٦	٦و٤٩	١٢و١٢
الدافعية الخارجية والتأييد الخارجي	١	التعلم التعاوني	١٨و٨٣			
	٢	التعلم التنافسي	١٦و١٣	٢و٨١		
	٣	التعلم الفردي	١٧و٦٠	١و٢٨	١و٥٣	
	٤	الضابطة	١٥و٦٨	٣و٣٩	٠و٤٨	٢و٠٦
تقدير الذات الأكاديمي	١	التعلم التعاوني	١٩و٣٧			
	٢	التعلم التنافسي	١٦و٢٣	٣و٥٣		
	٣	التعلم الفردي	١٧و٣٧	٢و٢٥	١و٢٨	
	٤	المجموعة الضابطة	١٤و٧١	١و٧٧	٣و٠٩	
العدالة في توزيع الدرجات	١	التعلم التعاوني	١٦و٤٣			
	٢	التعلم التنافسي	١٨و١٣	١و٦٠		
	٣	التعلم الفردي	١٧و١٠	٠و٦٣	٠و٩٧	
	٤	الضابطة	١٤و٥٩	١و٧٩	٣و٤٤	٢و٤٤
التماسك الصفي	١	التعلم التعاوني	١٨و٨٣			
	٢	التعلم التنافسي	١١و٨٠	٩و٠١		
	٣	التعلم الفردي	١١و٨٣	٨و٩٧	٠و٠٤	
	٤	الضابطة	١٢و٩١	٧و٨١	١و٥٩	١و٥٤

تابع جدول رقم (٦)

أسم العامل	رقم المجموعة	المجموعة	المتوسط	مج١	مج٢	مج٣
المجادلة	١	التعلم التعاوني	١٤و٧٧			
	٢	التعلم التنافسي	١٢و٦٣	٢و٩٧		
	٣	التعلم الفردي	١٢و٦٧	٢و٩٢	٠و٠٦	
	٤	الضابطة	١١و٠٠	٥و٣٩	٢و٣٣	٢و٣٩
حب العمل مع الأقران غير المتجانسين	١	التعلم التعاوني	١٤و٤٦			
	٢	التعلم التنافسي	١١و٣٣	٤و٤٧		
	٣	التعلم الفردي	١٢و٤	٢و٩٤	١و٥٣	
	٤	الضابطة	٩و٩٤	٦و٦٥	٢و٠٤	٣و٦٢

مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٦٢ مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٨

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية :-

١- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي والفردية والضابطة في حب التعلم التعاوني لصالح مجموعة التعلم التعاوني .كما وجدت فروق دالة بين المجموعة الضابطة وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي والفردية في حب التعلم التعاوني لصالح المجموعة الضابطة .وهذا يدل على أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني والضابطة كانوا أكثر رغبة في التعلم التعاوني من المجموعتين الأخرتين .بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي والفردية في حب التعلم التعاوني .

٢- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين كل من مجموعة التعلم الفردي والضابطة في الاعتماد المتبادل في الهدف لصالح مجموعة التعلم التعاوني .كما وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي وبين كل من مجموعة التعلم الفردي والضابطة في الاعتماد المتبادل في الهدف لصالح مجموعة التعلم التنافسي . أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني تليه مجموعة التعلم التعاوني تليه مجموعة التعلم التنافسي كانوا أكثر تفوقا على مجموعة

التعلم الفردي والضابطة في الاعتماد المتبادل في الهدف . كذلك وجدت فروق بين مجموعة التعلم الفردي والضابطة في الاعتماد المتبادل في الهدف لصالح المجموعة الضابطة .

٣- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني. وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي والفردية و الضابطة في الاعتماد المتبادل في المصدر لصالح مجموعة التعلم التعاوني أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني كانوا أكثر تفوقا على المجموعات الأخرى في الاعتماد المتبادل في المصدر. بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي و بين كل من مجموعة التعلم الفردي والضابطة ، أو بين مجموعة التعلم الفردي والضابطة في الاعتماد المتبادل في المصدر .

٤- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني و بين كل من مجموعة التعلم التنافسي و الضابطة في حب التعلم التنافسي لصالح مجموعة التعلم التنافسي .كما وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي و التعلم الفردي في حب التعلم التنافسي لصالح مجموعة التعلم التنافسي . أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم التنافسي كانوا أكثر رغبة في حب التعلم التنافسي في المواقف التعليمية .كذلك وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي والضابطة في حب التعلم التنافسي لصالح المجموعة الضابطة.بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني ومجموعة التعلم الفردي في حب التعلم التنافسي .

٥- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي وبين كل من مجموعة التعلم التعاوني والتنافسي والضابطة في حب التعلم الفردي لصالح مجموعة التعلم الفردي .كما وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي ومجموعة التعلم التعاوني في حب التعلم الفردي لصالح مجموعة التعلم التنافسي . كذلك وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي و الضابطة في حب التعلم الفردي لصالح مجموعة التعلم التنافسي .أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم الفردي ثم التلاميذ في مجموعة التعلم التنافسي كانوا أكثر رغبة في حب التعلم

الفردي ، بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني والضابطة في حب التعلم الفردي .

٦- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في تأييد المدرس لتلاميذه أكاديمياً لصالح مجموعة التعلم التعاوني . بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني ومجموعة التعلم الفردي، أو بين مجموعة التعلم التنافسي وبين كل من مجموعة التعلم الفردي،والضابطة ، أو بين مجموعة التعلم الفردي والضابطة في تأييد المدرس لتلاميذه أكاديميا . وبذلك يكون التلاميذ في التعلم التعاوني أكثر تفوقا على التلاميذ في المجموعات الأخرى في رأيهم أن المدرس كان يؤيدهم ويدعمهم أكاديميا أثناء التعلم .

٧- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي والفردية والضابطة في تأييد المدرس لتلاميذه شخصيا لصالح مجموعة التعلم التعاوني بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي وبين كل من مجموعة التعلم الفردي والضابطة أو بين مجموعة التعلم الفردي والضابطة تأييد المدرس لتلاميذه شخصيا. أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني يشعرون بأن المدرس في الإجراء التعاوني كان أكثر تأييداً لهم شخصيا ويحبهم ويهتم بهم وكان صديقا لهم من المجموعات الأخرى .

٨- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في تأييد التلميذ لزميله أكاديميا لصالح مجموعة التعلم التعاوني .كما وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في تأييد التلميذ لزميله أكاديميا لصالح مجموعة التعلم التنافسي .كذلك وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي والمجموعة الضابطة في تأييد التلميذ لزميله أكاديميا لصالح مجموعة التعلم الفردي . وبذلك يتضح أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني كانوا أكثر تأييداً واهتماما بتعلم زملائهم

من التلاميذ في المجموعات الأخرى.بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي ومجموعة التعلم التعاوني في تأييد التلاميذ لزملائهم أكاديميا .

٩- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في تأييد التلميذ لزميله شخصيا لصالح مجموعة التعلم التعاوني .كما وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في تأييد التلميذ لزميله شخصياً لصالح مجموعة التعلم التنافسي. وكذلك وجدت فروق بين مجموعة التعلم الفردي والضابطة في تأييد التلميذ لزميله شخصيا لصالح مجموع التعلم الفردي . وهذا يدل على أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني كانوا أكثر تأييداً وحبا واهتماماً بزملائهم أثناء التعلم.بينما لم توجد فروق بين مجموعة التعلم الفردي وبين كل من مجموعة التعلم التعاوني،والتنافسي في تأييد التلميذ لزميله شخصياً .

١٠- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين مجموعة التعلم التنافسي في شعور التلاميذ بالاغتراب لصالح مجموعة التعلم التنافسي . كما وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي وبين كل من مجموعة التعلم التعاوني والتعلم التنافسي في شعور التلاميذ بالاغتراب لصالح مجموعة التعلم الفردي.كذلك وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في شعور التلاميذ بالاغتراب لصالح مجموعة التعلم التنافسي .كذلك وجدت فروق بين مجموعة التعلم الفردي والضابطة في شعور التلاميذ بالاغتراب لصالح مجموعة التعلم الفردي. وبذلك يتضح أن التلاميذ في مجموعة التعلم الفردي يليه التلاميذ في مجموعة التعلم التنافسي أكثر شعورا بالاغتراب من التلاميذ في المجموعات الأخرى .بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي وبين مجموع التعلم التعاوني في شعور التلاميذ بالاغتراب .

١١- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني، وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في التأييد الخارجي والدافعية الخارجية لصالح مجموعة التعلم التعاوني .كما وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في الدافعية الخارجية والتأييد الخارجي لصالح مجموعة التعلم التنافسي . وهذا يدل على أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني يليها التلاميذ في مجموعة التعلم التنافسي أكثر تأييداً ودافعية خارجية من المجموعتين الأخريين.بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي وبين كل من مجموعة التعلم التعاوني والتنافسي،أو بين مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في الدافعية الداخلية والتأييد الخارجي .

١٢- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي والتعلم الفردي والضابطة في تقدير الذات الأكاديمية لصالح مجموعة التعلم التعاوني . كما وجدت فروق بين مجموعة التعلم الفردي و الضابطة في تقدير الذات الأكاديمي لصالح مجموعة التعلم الفردي.أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني كانوا أكثر تقديراً لذاتهم الأكاديمية من المجموعات الأخرى ، وكذلك التلاميذ في التعلم الفردي من الضابطة. بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي ومجموعة التعلم التنافسي ، أو بين مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في تقدير الذات الأكاديمية .

١٣- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي وبين المجموعة الضابطة في العدالة في توزيع الدرجات على التلاميذ لصالح مجموعة التعلم التنافسي .كما وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي والمجموعة الضابطة في العدالة في توزيع الدرجات لصالح مجموعة التعلم الفردي.أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم التنافسي والفردي كانوا أكثر شعوراً في عدالة المدرس في توزيع الدرجات عليهم.بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي وبين مجموعة التعلم التنافسي،أو بين مجموعة التعلم التعاوني وبين

كل من التعلم التنافسي والتعلم الفردي والضابطة في العدالة في توزيع الدرجات على التلاميذ .

١٤- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي ومجموعة التعلم الفردي والضابطة في التماسك الصفي بين التلاميذ لصالح مجموعة التعلم التعاوني . أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني كانوا أكثر تماسكا فيما بينهم من المجموعات الأخرى . بينما لم توجد فروق بين مجموعة التعلم التنافسي وبين كل من مجموعة التعلم الفردي والضابطة ، أو بين مجموعة التعلم الفردي والمجموعة الضابطة في التماسك الصفي بين التلاميذ .

١٥- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين كل من مجموعة التعلم التنافسي ومجموعة التعلم الفردي والضابطة في المجادلة لصالح مجموعة التعلم التعاوني . أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني أكثر مجادلة و مناقشة أثناء تبادل المعلومات المقدمة إليهم من التلاميذ في المجموعات الأخرى .كما وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي والضابطة في المجادلة لصالح مجموعة التعلم التنافسي ، وبين مجموعة التعلم الفردي والضابطة في المجادلة لصالح مجموعة التعلم الفردي.بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم الفردي ومجموعة التعلم التنافسي في المجادلة .

١٦- وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التعاوني وبين مجموعة التعلم التنافسي ومجموعة التعلم الفردي والضابطة في حب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً لصالح مجموعة التعلم التعاوني أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم التعاوني يحبون العمل مع التلاميذ غير المتجانسين تحصيلياً .كما وجدت فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي و الضابطة في حب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً لصالح مجموعة التعلم التنافسي. أي أن التلاميذ في مجموعة التنافس يحبون أن يتنافسوا مع أقرانهم غير المتجانسين تحصيلياً من التلاميذ في

المجموعة الضابطة كذلك وجدت فروق بين مجموعة التعلم الفردي و المجموعة الضابطة في حب العمل مع التلاميذ غير المتجانسين تحصيلياً لصالح مجموعة التعلم الفردي أي أن التلاميذ في مجموعة التعلم الفردي يحبون أن يدرسوا مع زملائهم غير المتجانسين تحصيلياً . بينما لم توجد فروق دالة بين مجموعة التعلم التنافسي والتعلم الفردي في حب العمل مع التلاميذ غير المتجانسين تحصيلياً .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

أولا:مناقشة نتائج الفرض الأول :

اتضح من نتائج الفرض الأول أن هناك علاقة إيجابية بين كل من التعلم التعاوني و الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف و المصدر وبين كل من تأييد المدرس للتلاميذ أكاديميا و شخصيا وتأييد التلميذ لزملائه أكاديميا وشخصيا،وتقدير الذات الأكاديمي، والدافعية والتأييد الخارجي،والعدالة في توزيع الدرجات،والتماسك الصفي بين التلاميذ ، والمجادلة ، وحب العمل مع التلاميذ غير المتجانسين .كما و جدت علاقة إيجابية بين التعلم التنافسي،وبين كل من الدافعية الخارجية،وتقدير الذات الأكاديمي . بينما لم توجد علاقة إيجابية دالة بين التعلم التنافسي وبين كل من تأييد المدرس للتلاميذ أكاديمياً وشخصياً وتأييد التلميذ لزملائه أكاديميا وشخصيا،والشعور بالاغتراب و العدالة في توزيع الدرجات ، والتماسك الصفي بين التلاميذ،والمجادلة،وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً .

كذلك وجدت علاقة إيجابية بين التعلم الفردي وبين كل من الشعور بالاغتراب والدافعية الخارجية والتأييد الخارجي. بينما وجدت علاقة سالبة بين التعلم الفردي وبين كل من تأييد التلميذ لزملائه شخصياً ، و التماسك الصفي بين التلاميذ، والمجادلة . بينما لم توجد علاقة دالة بين التعلم الفردي و بين تأييد المدرس للتلاميذ أكاديمياً وشخصياً وتأييد التلميذ لزملائه شخصياً وأكاديمياً ، وتقدير الذات

الأكاديمي، والعدالة في توزيع الدرجات،وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً .

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة جونسون وآخرين (١٩٧٦) حيث توصلت إلى وجود علاقة بين التعلم التعاوني والتنافسي ، وبين كل من الدافعية للتعلم وتقدير الذات ، واعتقاد التلاميذ بأن المدرس يهتم بهم وبتعلمهم ، ويحبهم ، ويتقبلهم ، ويرغب في تعلمهم ، وأنهم أصدقاء له،ويحب الأفكار الحديثة وزيادة الإحساس بالتعلم، والقيام بالعمل المدرسي، والاستعداد للتعبير عن أفكار الفرد وشعوره بالجماعات الصغيرة ، كما وجدت علاقة بين التعلم التعاوني وبين حب التلميذ للاستماع إلى زملائه،وحبهم لبعضهم البعض (١٧:٩٢-١٠٢).

كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جونسون وجونسون (١٩٧٧) (١٩٧٨) حيث أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين كل من التعلم التعاوني والتنافسي وبين الشعور بالاغتراب ، والوساوس والأمراض النفسية . بينما أشارت إلى وجود علاقة بين التعلم الفردي ، والأمراض النفسية و الشعور بالاغتراب ، في حين وجدت علاقة سالبة بين التعلم الفردي وبين تقدير الذات ، و المشاركة الاجتماعية ، والثقة بالنفس ، و التفاؤل (٢٩:٢٧٩-٢٩١) ،(٢٥:١٨٣-١٩٩)،(٣٣:٨٤٣-٨٥٠)،(٤٤:٤١٥-٤٢٦) .

كما اتفقت النتائج مع ما توصل إليه جونسون و آخرون (١٩٨٣) في أن التعلم التعاوني له علاقة إيجابية بالاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر، وتأييد المدرس للتلاميذ أكاديميا وشخصيا، والتماسك بين التلاميذ داخل قاعة الدراسة،وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين (٢٦:١٣٥-١٤٢) .

كما دعمت نتائج دراسة جونسون وآخرين (١٩٧٨) نتائج الدراسة الحالية في أن التعلم الفردي له علاقة بالشعور بعدم القيمة الشخصية ونبذ الذات Self-rejection ، وأن التعلم التعاوني له علاقة بتقدير الذات Self-esteem . وتقبل الذات Self-acceptance ، وتقويم الذات Self-evaluation

ومقارنة الذات المثالية Real-ideal بالواقع،وقبول الذات وتقويم الذات الإيجابية .(٩:١٩) ، (٦٣:١) .

ويؤكد جونسون وزملاؤه (١٩٧٨) نتائج الدراسة الحالية في أن التعلم الفردي له علاقة بالعزلة،والتي تزيد الأمراض النفسية ، وله علاقة بالتقصير، والنضج الانفعالي غير الناضج ، وسوء التوافق ، و اغتراب الذات Self-alienation ، وعدم القدرة على حل الصراع بين إدراك الذات والمعلومات غير الملائمة عن الذات،ونبذ الذات وقلة المشاركة الاجتماعية،وعدم الثقة،والتشاؤم.بينما كان التعلم التنافسي له علاقة بالنضج الانفعالي، وفقدان الاحتياج للانفعال المؤثر،والقدرة على حل الصراع بين إدراك الذات والمعلومات غير الملائمة عن ذات الفرد،وقلة المشاركة الاجتماعية والأمانة والتفاؤل .(١٠:١٩) (٦٢:١) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة كالآتي :

١) أن التعلم التعاوني له علاقة إيجابية بمعظم متغيرات الدراسة لأن الإجراءات التعاونية أكثر فعالية في زيادة العلاقات الشخصية الإيجابية بين التلاميذ داخل قاعة الدراسة .

٢) أن خبرات التعلم التعاوني في الفصل الدراسي متشابهة مع المواقف العادية اليومية ، و لذلك زاد الحب بين التلاميذ بعضهم البعض ، وزادت العلاقات الشخصية الإيجابية بين التلاميذ ، كما وجد اتجاه إيجابي نحو الزملاء والاهتمام بهم،وخلق صداقات بينهم،وانتباه وشعور بالواجب والرغبة في نبل الأخلاق واحترام الآخرين .

٣) هناك اعتقاد قوي بين التلاميذ في أن المشاركة بين التلاميذ في التعلم التعاوني أفضل من المسابقات، أو التعلم البعيد عن الآخرين (الفردي) ولذلك وجد انتشار الحب و التقبل بين التلاميذ وعناية بتعلمهم ، ورغبة في مساعدتهم،والاستماع إليهم،وعمل الواجب المدرسي معهم .

٤) أن التعلم الفردي يرتبط بعدم الرغبة في مساعدة الزملاء داخل قاعة الدراسة،وهذا قد يؤدي إلى عدم تقوية الحب بين التلاميذ،وعدم الرغبة في المشاركة في التفاعل الاجتماعي .

ثانياً: مناقشة نتائج الفرض الثاني :

اتضح من نتائج الدراسة أن إجراءات التعلم التعاوني تفوقت على إجراءات التعلم التنافسي وإجراءات التعلم الفردي والتعليم التقليدي في رغبة التلاميذ في التعلم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر ، وتأييد المدرس للتلاميذ أكاديميا وشخصيا،وتأييد التلميذ لزميله أكاديميا وشخصيا، والدافعية والتأييد الخارجي ، وتقدير الذات الأكاديمي ، والتماسك الصفي بين التلاميذ،،والمجادلة ،وحب العمل مع التلاميذ غير المتجانسين تحصيلياً . بينما تفوق إجراء التعلم التنافسي على التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتعليم التقليدي في رغبة التلاميذ في التعلم التنافسي ، والعدالة في توزيع الدرجات على التلاميذ.كما تفوقت إجراءات التعلم الفردي على التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعليم التقليدي في رغبة التلاميذ في التعلم الفردي ، والشعور بالاغتراب.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة جونسون وآخرين (١٩٧٨) في أن التلاميذ في الإجراء التعاوني يكونون أكثر إيجابية وأكثر ثقة بالمدرسين وبأهدافهم، ويشعرون بأن المدرس يعتني بهم،ويرغب في زيادة تعلمهم، ويحبهم ، ويتقبلهم كأفراد ، ويرغب في أن يكون صديقا لهم .(١٧:٩٢-١٠٢) ، (١٩:٣-١٥)، (٢٥:١٨٣-١٩٩)

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات جونسون وزملائه في أن خبرات التعلم التعاوني تجعل التلاميذ يحبون المدرس ويفهمونه ، وأن المدرس يكون أكثر تأييدا وقبولا أكاديميا وشخصيا للتلاميذ،وأن التلاميذ يكونون أكثر استمتاعاً واهتماماً ، وأقل اضطراباً،وأكثر دقة وأسرع من التلاميذ في الإجراء التنافسي

والفردية (١٩:٣-١٥) ، (٢٥:١٨٣-١٩٩)،(٣١:٢٠٧-٢١٦)، (٤٩:٢٨١-٢٨٨) ، (٥٠:٤٠٢-٤٠٧)

و استنتج جونسون وزملاؤه من دراستهم نتائج تؤكد الدراسة الحالية في أن الإجراء التعاوني يزيد مستوى تقدير الذات ، والصحة النفسية ، وقيمة الذات Self-Worth ، وتقبل الذات للأقران أكثر من الإجراء التنافسي والفردي اللذان يؤكدان رفض الذات Self-rejection (٢١:١٣٧-١٣٨)، (٣٦:٣١-٣٤) .

وتؤيد نتائج الدراسات السابقة نتائج الدراسة الحالية في أن إجراء التعلم التعاوني بالإتقان مقارن بالتعلم الفردي يزيد إدراك التلاميذ للتأييد الأكاديمي والشخصي من المدرس والزملاء ، كما يزيد التفاعل الإيجابي والشفهي بين التلاميذ وخبرتهم .(٢٠:٤٧-٥٨)،(٣٠:٣٠٣-٣٢١) .

وتدعم دراسات جونسون وآخرين النتائج الحالية في أن التلاميذ في الإجراء التعاوني كانوا أكثر إدراكاً للاعتماد المتبادل بين التلاميذ في الهدف والمصدر،وأكثر شعوراً بالتشجيع ،والاهتمام بتعلم الزملاء،كما أدركوا أن الزملاء داخل الفصل الدراسي كانوا أصدقاء ، وأحبوا العمل معهم ، وأقل شعوراً بالاغتراب من المدرسة والزملاء . بينما شعر التلاميذ في الإجراء التنافسي والفردي بالاغتراب داخل المدرسة (٢٧:٤١٠)،(٥١:١٢٧-١٣٨).

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى ما يلي :

١) أن التلاميذ في إجراء التعلم التعاوني قد يتصفون بالحب والصداقة المتبادلة فيما بينهم ، والإيجابية نحو الزملاء الآخرين ، والمجادلة ، ومساعدة كل منهم الآخر والرغبة في تحقيق الاحترام،واليقظة والانتباه للآخرين والشعور بالواجب نحو الزملاء .

٢) أن التعلم قد يقلل من مستوى القلق بين الأفراد طبقا للإجراءات التعاونية ، و هذا من شأنه يزيد مشاعر الأمان النفسي والطمأنينة الانفعالية،وزيادة تبادل التأييد والمعاونة،والمساعدة والمشاركة.

٣) أن التلاميذ في الإجراء التعاوني يكونون أكثر ألفة وفعالية واتصالا بالآخرين وأكثر سرعة بالمبادأة، والتحكم في المشاعر، وأكثر إيجابية في تحقيق الذات ، وتنسيقا للجهود أثناء تحقيق الهدف والرضا عن الجهود المبذولة.وأن التلاميذ أيضا في الإجراء التعاوني يكونون أكثر تعاطفا ، و لديهم قدرة على تحقيق المنظور الانفعالي و المعرفي من الآخرين .كما أن لديهم القدرة على احترام مشاعر الآخرين ، وهذا من شأنه قد يؤدي إلى زيادة التفاعل فيما بينهم داخل العمل التعاوني .

٤) أن التلاميذ في الإجراء الفردي يجلسون منفصلين عن بعضهم البعض وينجزون أهدافهم فرديا، وليس لديهم اهتمام بالعلاقات الاجتماعية البناءة بين الزملاء ، وهذا من شأنه قد يؤدي إلى الشعور بالاغتراب ، والعزلة الاجتماعية، والتي قد تزيد بعض الأمراض النفسية،وعدم القدرة على إدراك الذات والمعلومات غير الملائمة عن ذات الفرد نفسه . وقد يرجع أيضا إلى النضج الانفعالي غير الناضج ، وسوء التوافق،واغتراب الذات ، وقلة المشاركة الاجتماعية بين التلاميذ،وعدم الثقة في الآخرين والتشاؤم .

٥) يبدو على التلاميذ أنهم متفقون في المناخ النفسي والاجتماعي في الإجراء التعاوني وذلك راجع لشعورهم بتشابه أكيد بين النظم الاجتماعية للأسرة و النظم الاجتماعية بين التلاميذ داخل الإجراء التعاوني ، وخاصة في الأدوار الاجتماعية لكل عضو،وتنسيق العمل، وإنجاز المهام .

٦) يحتاج التلاميذ للكشف عن أفكارهم ، واهتمامهم وشعورهم ، وقيمهم لزملائهم ، ولذلك وجد التلاميذ في التعلم متنفسا لهم عن طريق المحادثات فيما بينهم والتي يزيد من فهم العضو لنفسه ، و يستطيع التعامل مع أنفسهم،ومع المشاكل التي تواجههم عن طريق مقارنة خبراتهم ورد الفعل مع الآخرين في الموقف المتشابهة .

٧) اشتراك التلاميذ في الأفكار والمعلومات والتفاعلات ، و تبادل المصدر و الاشتراك في الأهداف ، ومناقشة المعلومات فيما بينهم ، وقد يؤدي إلى الدعم الاجتماعي ، والتأييد الأكاديمي والشخصي من المدرس والزملاء. بخلاف التعلم التنافسي،والفردي فليس فيه تبادل في المعلومات ، ومشاركة في الأفكار والآراء،وهذا قد يؤدي إلى عدم التأييد الأكاديمي والشخصي من الزملاء .

٨) يتسم الموقف التنافسي بإقامة مسابقات علمية وغيرها بين التلاميذ وهذا من شأنه لا يؤدي إلى تبادل المعلومات والأفكار الصحيحة.وإذا تبادلوها فيكون هناك تضليل في هذه المعلومات،وقد يؤدي ذلك إلى انخفاض الثقة وهروب التلاميذ وتملصهم من المسئوليات الصعبة و يحاولون المراوغة في الإجابة مما يؤدي أيضا إلى عدم الأمانة في نقل المتعلم لأفكاره ومعانيه ومشاعره .

٩) تقدم كل من الأسرة والمدرسة للتلاميذ مسئوليات متعددة في صورة أنشطة تعليمية تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في التنشئة الاجتماعية وتطلب منهم المشاركة في مواقف يحتاج الآخرون فيها لمساهمتهم، وهذا ما يحدث في المواقف التعاونية ، وهذا قد يؤدي إلى تفوق التلاميذ في المواقف التعاونية على المواقف التنافسية و الفردية في المناخ النفسي والاجتماعي داخل قاعة الدراسة .

١٠) أن التلاميذ في المواقف التعاونية قد يشعرون بأنهم في حاجة إلى هذه الإجراءات في المواقف الاجتماعية اليومية ، ولذلك اهتموا باكتساب الكفاءات والمهارات الاجتماعية ، والاتجاهات الإيجابية والقيم والآراء والمنظور الوجداني والمعرفي أثناء اللقاءات مع الأقران .كما أن ثقافة التلاميذ وخبراتهم ضرورية لنمو هذه العلاقات مع الأقران .

توصيات ومقترحات :

تشجيع العلاقات البناءة بين التلاميذ في المدرسة ، وبين الأفـــراد داخـــل الأسرة مهمة في مواجهة تحدي المربين والأباء ، والناس الذين يرغبون في زيادة النمو الصحي ، والتطبيق الاجتماعي الفعال ، ويتأتى ذلك من خلال التوصيات التالية :

١- التأكيد على التقارب الطبيعي بين الأطفال وأقرانهم .

٢- بناء الاعتماد التعاوني المتبادل،وتشجيع الأنشطة التي تثير الأقران للعمـــل أو اللعب معاً .

٣- التأكيد على المشاركة في الإنتاج الجماعي أفضل من الإنتاج الفردي .

٤- تدريس المهارات الشخصية ، والمهارات التي تحتاجها الجماعة الصغيرة لبنـــاء عـــلاقة المشاركة مع الأقران والمحافظة عليها .

٥- إعطاء الأطفال مسئوليات لها مدلول الأفضلية والنجاح مع الأقران .

٦- تشجيع الشعور بالتأييد أو التدعيم والتقبل والاهتمام والتعهد بـــأن يكـــون جزءاً من مواقف المشاركة .

٧- احتفاظ التلاميذ بالمساءلة في أداء واجبه ومسئولياته في المشاركة وتقديم الثقة المتبادلة مع زملائه .

٨- تشجيع تبادل المعلومات الشخصية المناسبة بين التلاميذ وأقرانهم .

٩- يمكن الاستعانة بأسلوب التعلم الفردي في الأنشطة التي تستدعى الفرديـــة ، لأنه قد يكون التعلم الفـــردي مناسبا لبعض الأنشطة .

١٠- يمكن أيضا استخدام أسلوب التعلم التنافسي بين فرق التعلم .

١١- تشجيع تبنى المنظور المعرفي والوجداني أثناء تبادل الحوار مع الأقران .

١٢- عمل نماذج مناسبة من الفرص ، والـــتزود بهـــا في الأعمـــال والأنشـــطة الاجتماعية المدعمة .

١٣- التزود بالفرص المناسبة في عملية المشاركة في اتخاذ القرار المناسب .

١٤- التأكيد على نجاح الخبرة التعاونية لدى التلاميذ في الجماعات التعاونية

ملخص الدراسة

أسلوب التعلم والمناخ النفسي والاجتماعي

داخل قاعة الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

التأييد والدعم الاجتماعي مفيد لكثير من الأفراد لأنه يمكنهم من الاعتماد على الآخرين ، والمعاونة والتشجيع ، والتقبل والاهتمام،وتتكون نظم التأييد الاجتماعي من خلال الاشتراك في المهام والأهداف ،وإمداد الآخرين بالمصادر والمعلومات،والنصائح والإرشادات التي تساعدهم على اجتياز المواقف الضاغطة ومساعدة الآخرين على التحرك نحو إنجاز الهدف وحل المشكلات الانفعالية . والبيئة المدرسية مكان خصب لإقامة العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وخاصة في الأنشطة الصفية و اللاصفية .كما أن إقامة هذه العلاقات تؤثر على النواتج المعرفية والوجدانية للتعلم .

مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسية في التساؤلين التاليين :-

١) هل توجد علاقة بين أسلوب التعلم المستخدم وبين المناخ النفسي و الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

٢) هل توجد فروق بين أساليب التعلم في مدى تأثيرها في المناخ النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى العلاقة بين أساليب التعلم المستخدمة (التعلم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر،والتعلم التنافسي والتعلم الفردي) والمناخ المدرسي،والتعرف على الفروق بين أساليب التعلم في مدى تأثيرها في المناخ النفسي والاجتماعي في المدرسة .

أولاً: فروض الدراسة :

تم صياغة الفروض بطريقة مجملة وذلك لكثرة المتغيرات .

الفرض الأول : توجد علاقة بين كل من التعلم التعاوني، والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف ، والاعتماد الإيجابي المتبادل في المصدر،والتعلم التنافسي ، والتعلم الفردي ، و بين كل من تأييد المدرس للتلاميذ أكاديميا، وشخصيا، وتأييد التلميذ لزميله أكاديميا ، وشخصيا، والشعور بالاغتراب والدافعية الخارجية والتأييد الخارجي، وتقدير الذات الأكاديمي،والعدالة في توزيع الدرجات،والتماسك الصفي بين التلاميذ،والمجادلة،وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً .

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذين تعلموا باستخدام أسلوب التعلم التعاوني (استراتيجية إتقان الفرق التعاونية للمادة التعليمية) وبين متوسط درجات التلاميذ الذين تعلموا باستخدام أسلوب التعلم التنافسي (أسلوب مسابقات الفرق) ، وبين متوسط درجات التلاميذ الذين تعلموا باستخدام أسلوب التعلم الفردي ، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة في أبعاد مقياس المناخ النفسي – الاجتماعي في قاعة الدراسة .

ثانيا: العينة :

تكونت عينة الدراسة من ١٢٤ تلميذا بالسنة الأولى بالمرحلة الإعدادية ، من مدرسة الزيتون الإعدادية للبنين بالقاهرة ، موزعة كالآتي : ٣٠ تلميذا في الإجراء التعاوني، ٣٠ تلميذا في الإجراء التنافسي، ٣٠ تلميذاً في الإجراء الفردي، ٣٤ تلميذاً في التعليم التقليدي .

ثالثاً : أداة الدراسة :

مقياس المناخ النفسي – الاجتماعي : والذي يتكون من الأبعاد الآتية التعلم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والاعتماد الإيجابي المتبادل في

المصدر،والتعلم التنافسي،والتعلم الفردي وتأييد المدرس للتلاميذ أكاديميا،وتأييد المدرس للتلاميذ شخصياً، وتأييد التلميذ لزميله أكاديمياً، وتأييد التلميذ لزميله شخصياً، والشعور بالاغتراب،والدافعية والتأييد الخارجي،وتقدير الذات الأكاديمي،والعدالة في توزيع الدرجات،والتماسك الصفي بين التلاميذ،والمجادلة،وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً .

نتائج الدراسة :

١- وجدت علاقة إيجابية بين كل من التعلم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف و المصدر ، وبين كل من تأييد المدرس للتلاميذ أكاديمياً وشخصياً ، وتأيد التلميذ لزميله أكاديميا وشخصيا و تقدير الذات الأكاديمي،والدافعية والتأييد الخارجي، والعدالة في توزيع الدرجات ، والتماسك الصفي بين التلاميذ ، والمجادلة، وحب العمل مع التلاميذ غير المتجانسين تحصيلياً. كما وجدت علاقة بين التعلم التنافسي وبين كل من الدافعية الخارجية وتقدير الذات الأكاديمي ، كما وجدت علاقة بين التعلم الفردي و بين الشعور بالاغتراب والدافعية الخارجية والتأييد الخارجي .

بينما و جدت علاقة سالبة بين التعلم الفردي وبين كل من تأييد التلميذ لزميله شخصيا و التماسك الصفي بين التلاميذ،والمجادلة .كذلك لم توجد علاقة إيجابية بين التعلم التنافسي وبين كل من تأييد المدرس للتلاميذ أكاديمياً وشخصياً وتأييد التلاميذ لزميله أكاديمياً وشخصياً والشعور بالاغتراب والعدالة في توزيع الدرجات ، والتماسك الصفي بين التلاميذ،والمجادلة وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً .كذلك لم توجد علاقة دالة بين التعلم الفردي وتأييد المدرس للتلاميذ أكاديمياً وشخصياً،وتأييد التلميذ لزملائه أكاديمياً، وتقدير الذات الأكاديمي،والعدالة في توزيع الدرجات وحب العمل مع الأقران غير المتجانسين تحصيلياً .

٢-أن التلاميذ في الإجراء التعاوني تفوقوا على التلاميذ في الإجراء التنافسي والفردي والتعليم التقليدي في رغبة التلاميذ في التعلم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر، وتأييد المدرس أكاديميا وشخصياً، وتأييد التلميذ لزميله أكاديميا وشخصيا،والدافعية والتأييد الخارجي،وتقدير الذات الأكاديمي، والتماسك الصفي بين التلاميذ والمجادلة ، وحب العمل مع التلاميذ غير المتجانسين تحصيلياً .كذلك تفوق التلاميذ في إجراء التعلم التنافسي على التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتعليم التقليدي في رغبة التلاميذ في التعلم التنافسي،والعدالة في توزيع الدرجات على التلاميذ.كما تفوق التلاميذ في إجراء التعلم الفردي على التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعليم التقليدي في رغبة التلاميذ في التعلم الفردي،والشعور بالاغتراب .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١- ديفيد جونسون ، روجر جونسون ، التعلم الجماعي والفردي (التعاون والتنافس والفردية) ، ترجمة رفعت محمود بهجات. القاهرة : عالم الكتب،الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م .

٢- محمد مصطفى الديب .أسماء الجبري ،في علم النفس الاجتماعي التربوي (التعاون والتنافس والفردية). القاهرة : عالم الكتب. الطبعة الأولى ١٩٩٨م .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

3- Ahlgren, A. Sex differences in the correlates of cooperative and competitive school attitudes. Developmental Psychology. 1983, Vol. 19,No 6, pp. 881-888 .

4- ----------; Johnson, D.W Sex differences in a Cooperative and competitive attitudes from the 2nd through the 12th . Developmental Psychology. 1979, vol. 15, pp 45 -49.

5- Bridgeman. D. Cooperative, interdependent learning and its enhancement of role – taking in fifth grade students . paper present at the American psychological association Convention. San Francisco, August, 1979.

6- Cooper, L., Johnson, D., Johnson, R., Wilderson, F. The effects of cooperation, Competition and individualization on cross – ethnic, Cross - Sex and cross – ability friendships of university Minnesota. Mimeographed Report, submitted for publication, 1997.

7- Deutsch, M. Cooperation and Trust : Some theoretical notes. In M. Jone (ED) Nebraska symposium on Motivation. Lincoln : Univ. of Nebraska Press. 1962, 275-320.

8- Devries, D., Edwards, K., Slavin, R.E. Biracial learning teams and race relation in the classroom : Four geld experiment son teams – games – tournament . Journal of Educational psychology 1978, vol. 70, No 3, p.p 350 – 362 .

9- Galeges, I., Stockdale, D.F. Social competence School behaviors and cooperative and competitive preferences :Assessments by

parents, teachers and school age children. Journal of Genetic psychology 1982, vol. 141, pp. 243 - 252.

10- Gottman, J., Ganso, J. Schuler, p. Teaching social skills to isolated children. Journal of Abnormal Child Psychology, 1976, vol. 4, p.p 179 - 197.

11- Greshom, F., Nagle, R., Social skills training with children : Responsiveness to modeling and coaching as a function Of peer orientation. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 1980, vol. 18, p.p 718 - 729.

12- Johnson, D.W. The Social psychology of Education. New York. Holt, Rinehart & Winston, 1970.

13- ———— : Evaluation affective outcomes of schools In H.Walberg. (Ed). Evaluating school performance, Berkley ,cliffs Mc Cutchan, 1964, p.p 99 - 112.

14- ———— :Cooperativeness and social perspective taking. Journal of Personality and Social Psychology, 1975, Vol. 31 p.p 241 - 244 (a)

15- ———— : Affective perspective - taking and cooperative predisposition, Developmental psychology, 1975, vol. 11, 869 - 870 (b)

16- ———— : Group processes : Influences on student - student Interaction outcomes, In. J. Mc Millan (Fd) social Psychology of school learning. New York : Academic press , 1980.

17- Johnson, D.W., Ahlgren ,a. Relationship between students, about cooperation and competition and attitudes toward schooling . Journal of Educational Psychology, 1976, vol. 68, 92 - 102.

18- ———— : johnson, F. Joining together : Group theory and group skills. (2nd ed) Englewood cliffs, N. J. Prentice - Hall,Inc, 1987.

19- ———— : Johnson R.T. Social interdependence within instruction. Journal of Research and Development in Education, 1978, vol. 12, No1, 3 -15.

20- ———— ; ———— Effects of cooperative, competitive and Individualistic learning experiences on cross ethnic

interaction and friendships : Journal of Social psychology, 1982, vol. 118, pp 47 – 58.

21- ——— ; ——— The socialization and achievement crisis : Are cooperative learning experiences the solution ? in L. Bichman and (ed) Applied social psychology annual 4. Beverly Hills, CA: Sage Publications.1983 (a) pp119-164.

22- ——— ; ——— Social interdependence and perceived Academic and personal support in the classroom. Journal Of Social psychology. 1983(b), vol. 120, p.p. 77 – 82.

23- ——— ; ——— Supportive peer relationships : A necessity not a luxury. Cooperative learning Center, University of Minnesota. 1985, p.p. 1 – 31.

24- ——— ; ——— learning together and alone : cooperation, Competition and individualization, (2nd ed). Englewood, cliffs N. J. prentice – Hall, 1986.

25- ——— ; ——— Anderson, D. Student cooperative, competitive and individualistic attitudes and attitudes toward schooling. Journal of Psychology. 1978, vol. 100, p.p 183 – 199.

26- ———; ———; ——— Social interdependence and classroom climate. Journal of Psychology, 1983, vol. 114, p.p 135 – 142.

27- ———; ——— Buckman, L. A., Richards, P.S. The effect of prolonged implementation of cooperative learning on social support within the classroom. Journal of psychology, 1985, vol. 119, No5, p.p 405 – 411.

28- ——— ; ——— Johnson. J. Anderson, D. The effects of cooperative, V.s. individualization instruction on student prosocial behavior, attitudes toward learning and achievement. Journal of Educational Psychology. 1978, vol. 104, p.p 446 – 452.

29- ——— ; ——— Krotee, M. the Relation between social interdependence and psychological health on the 1980U.S. Olympic Ice Hockey team. Journal of Psychology, 1986, vol. 120, No.3, pp 279 – 291

30- ———— ; ———— Roy, P., Zidman, B. Oral interaction in cooperative learning groups : speaking, listening and the nature of statement made by high, medium and low – achieving students. Journal of psychology, 1985, vol. 119, No. 4, p.p 303 – 321.

31- ———— ; ———— Scott, L. The effects of cooperative and individualized instruction on student attitudes and achievement. Journal of Social Psychology. 1978, vol. 104, p.p 207 – 216.

32- ————; Maruyama, G., Johnson, R, Nelson, D. Skon, L. The effects of cooperative, competitive and individualistic goal structures on achievement : A meta – analysis. Psychological Bulletin, 1981, vol. 89, pp 47 – 62.

33- ———— ; Norem – Hebeisen, A. Attitudes toward interdependence among persons and psychological health. Psychological Report, 1977, vol. 40,pp 843 – 850.

34- ———— ; ———— A measure of cooperative, competitive and individualistic attitudes. Journal of Social Psychology. 1979, vol. 109, p.p 253 – 261.

35-Johnson, R.T., Johnson, D.W. Cooperative in learning : ignored but powerful. Appeared in lyceum, 1982, vol.5, p.p 22 – 26.

36- ————; ————;Rynders, J. Effects of cooperative, Competitive and individualistic experiences on self – esteem of handicapped and non handicapped students. Journal of psychology, 1981, vol. 108, p.p 31 – 34.

37- Koys, D., Decotiiuss, T. Inductive measure of psychological climate. Human Relations. 1990, vol. 44, No 3, p.p 265 – 285.

38- Lodd, G. Effectiveness a social learning method for enhancing children social interaction and peer acceptance. Child Development. 1981, vol. 52, p.p 171 – 178.

39- Logreca, A. :, Santogrssi, D. Social skills training with elementary school student : A behavioral approach. Journal of Consulting and Clinical psychology, 1980, vol. 48, p.p 220 – 227.

40- Lewis, M; Rosenblum, L. Friendship and peer relations (Eds) New York Wiley, 1975

41- Lyon, V. Structuring cooperative learning . the 1980 handbook. Minneapolis, M.N. cooperative Network, 1980.

42- Meseh, D. Lew, M; Johnson, D.; Johnson, R. Islosted lingers, cooperative learning and the training of social skills. Journal of Psychology, 1986, vol. 120, No. 4, p.p 323 – 334.

43- Nevin, A., Johnson D. W.; Johnson, R.T. Effects of group and individual contingencies on academic performance and relation of special needs students. Journal of social psychology. 1982, vol. 116, p.p 41 – 59.

44- Norem – Hebeisen, A., Johnson, D.W. The relationship between cooperative, competitive and individualistic attitudes and differentiated aspects of self – esteem. Journal of Personality, 1981, vol. 42, No. 4, p.p 415 – 426.

45- Oden, S., Asher, S. Coaching children in skills for friendship making. Child Development, 1977, vol. 48, p.p 495 – 506.

46- Roy, P., Structuring cooperative learning : the 1982, handbook. Minneapolis, M.V. Interaction Book Company 1982.

47- Sarason, I.; Levine, H.; Basham, R,; sarason, B. Assessing social support : the social support questionnaire. Journal of personality and social Psychology, 1983, vol. 44, p.p. 127 – 144.

48- Sarason, I., Sarason, B.; Linder, K. Assess an experimentally provided social support (Novel touch. Rep.) Seattle, : University of Washington press, 1983.

49- Tjosvold, D., Mariono, P.; Johnson, D.W. Cooperation and competition and student acceptance of inquiry and didactic teaching. Journal of Research in Science Teaching. 1977, vol. 14, p.p 281 – 288.

50- Wheler, R.; Ryan, F. Effects of cooperative and competitive classroom environments on attitudes and achievement of elementary school students engaged in social studies inquiry activities. Journal of Educational Psychology, 1973, Vol. 65, p.p. 402 – 407.

51- Yager, S.; Johnson R.T.; Johnson, D.W.; Snder, B. Effects of cooperative and individualistic learning experiences on positive and Negative cross – handicap Relationships. Contemporary Educational Psychology, 1985, vol. 10, p.p 127 – 138.

مقياس المناخ النفسي
والاجتماعي في قاعة الدراسة

إعـــداد

أ . د / محمد مصطفى مصطفى الديب

أستاذ علم النفس التعليمى

كلية التربية – جامعة الازهر

تعليمات:

الهدف من هذا المقياس التعرف على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الطلاب والتي يمارسونها فيما بينهم داخل قاعة الدراسة، كما يقيس ما يشعر به كل طالب أو يظهر في تصرفاته أو ما يدور حوله أثناء التعلم.

وهذا المقياس ليس اختبار مدرسياً،وليس فيه عبارة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هو مجموعة من العبارات التي تعكس تصرفات أي طالب في قاعة الدراسة ، والمطلوب من كل طالب أن يقرأ كل عبارة بدقة ، ويجيب عنها بصراحة وصدق . ولك مطلق الحرية في أن تتفق مع ما تصرح به العبارة أو تختلف معها . ومن هنا نود أن تكون إجابتك معبرة عن رأيك وليس عن آراء الآخرين.

والآن اقرأ كل عبارة ثم قرر ما إذا كنت توافق عليها أم لا فإن كانت العبارة تعبر عن حقيقة لديك أي توافق عليها بشدة . فضع علامة (✓) أمام العبارة في العمود(موافق بشدة) أما إذا كانت العبارة تعبر عن حقيقة لديك في معظم الوقت أي موافق فقط ، فضع علامة (✓) أمام العبارة في العمود (موافق) أما إذا كنت غير قادر على تحديد ما تشعر به نحو العبارة . أي لم يكن لديك رأي محدد بما تعبر عنه العبارة .فضع علامة (✓) أمام العبارة في العمود (غير متأكد) . أما إذا كانت العبارة لا تعبر عن حقيقة لديك في معظم الوقت . فضع علامة (✓) أمام العبارة في العمود (غير موافق) . أما إذا كانت العبارة لم تعبر عن حقيقة لديك تماماً .أي لا توافق عليها بشدة ، فضع علامة (✓) أمام العبارة في العمود (غير موافق بشدة). لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة ، ولا تترك أية عبارة بدون استجابة .

م	العبـــــــــــــــــــــــــــارة
١	يتمنى زملائي في الفصل الدراسي أن تكون واجباتي المدرسية ممتازة .
٢	أفضل زملاء لي موجودون في قاعة المدرسة .
٣	لا أؤدي عملي في المدرسة كما ينبغي .
٤	أجد من الصعوبة أن أعبر عن أفكاري بوضوح في الفصل الدراسي .
٥	كثير من زملائي في الفصل الدراسي يحاولون مساعدتي في التعلم .
٦	تكون واجباتي المدرسية سهلة جداً بالنسبة لي .
٧	يعتقد كثير من زملائي أنه من المهم أن أكون صديقاً لهم .
٨	عندما نعمل سوياً في مجموعات صغيرة نحاول أن نتأكد من أن كل عضـــو يتعلم المادة الدراسية المطلوبة .
٩	أتعلم الكثير من الطلاب الذين يشبهونني .
١٠	أقوم بعمل واجبي المدرسي كي أدخل السرور على قلب مدرسي .
١١	إنه من المهم أن أتعلم الأشياء بنفسي داخل قاعة الدراسة .
١٢	أحب العمل مع الطلاب الآخرين في قاعة الدراسة .
١٣	تكون دراستي مع زملائي أفضل مما أدرس بمفردي .
١٤	أعمل واجبي المدرسي لأن زملائي في الدراسة يتوقعون ذلك مني .
١٥	في الحقيقة يعتني بي المدرس شخصياً .
١٦	يعتمد إنتاج جماعتي على عمل كل عضو واجبه بالكامل .
١٧	أتعلم المواد الدراسية سوياً مع زملائي في قاعة الدراسة .
١٨	يقوم كل طالب بأداء عمله بمفرده وعلى مقعده الخاص به في قاعة الدراسة
١٩	أتعلم معلومات جديدة من مناقشتي مع الطلاب الآخرين .
٢٠	يعتقد مدرسي أنه من المهم أن يكون صديقاً لي بالدرجة الأولى .
٢١	فرص النجاح لكل طالب في قاعة الدراسة متساوية إذا بذلوا أقصى ما في وسعهم

م	العبـــــــــــــــــــــــارة
٢٢	يهتم زملائي بمقدار ما أتعلم في قاعة الدراسة .
٢٣	أتخوف من الرسوب حينما أتقدم لأداء الاختبار .
٢٤	أؤدي مهامي التعليمية بدرجة جيدة في قاعة الدراسة .
٢٥	يحبني كثير من الزملاء بناء على طريقتي في التعلم .
٢٦	يحصل كل عضو في الجماعة على نفس الدرجة عندما يعملون سوياً .
٢٧	يهتم مدرسي بمقدار ما أتعلمه .
٢٨	أقوم بعمل واجبي المدرسي كي أدخل السرور في قلب والدي .
٢٩	أفضل العمل بمفردي بدلاً من المناقشة مع الطلاب الآخرين .
٣٠	يعتبر كل طالب في قاعة الدراسة صديقاً لي .
٣١	يتمنى زملائي أن أحضر يومياً كي أتعلم في المدرسة .
٣٢	أنجز واجبي المدرسي كي لا يغضب مني مدرسي .
٣٣	أراجع واجباتي المدرسية مع زملائي .
٣٤	عندما نتعلم لا أتحدث مع زملائي في قاعة الدراسة .
٣٥	تعتمد درجة جماعتي على مقدار ما يتعلمه الأعضاء .
٣٦	يحب مدرسي أن يرى واجبي المدرسي .
٣٧	يراعي زملائي مشاعري في قاعة الدراسة .
٣٨	أصاب بإحباط شديد في معظم الأحيان داخل المدرسة .
٣٩	يحبوني زملائي بالقدر الذي يحبون به الآخرين .
٤٠	أساعد زملائي في عمل الواجب المدرسي داخل قاعة الدراسة .
٤١	أحب أن أتعلم في الجماعة التي يختلف أعضاءها في الأفكار و الآراء .
٤٢	إذا عمل كل طالب في هذا الفصل بجدية يمكن أن ينجح بشكل واضح .
٤٣	يحب مدرسي أن يساعدني في التعلم .

م	العبـــــــــــــــــــــــــارة
٤٤	أتأكد من تعلم زملائي للواجب المطلوب إذا ما أردت تأديته بشكل جيد .
٤٥	يدرس كل طالب منا بمفرده في قاعة الدراسة .
٤٦	يهتم بي زملائي كثيراً وبكل شيء يخصني في الحقيقة .
٤٧	لا تتاح لي فرصة توجيه كثير من الأسئلة أو الاستفسار عنها في قاعة الدراسة .
٤٨	أحب أن أعمل واجبي المدرسي كي أكون محبوباً من زملائي في الفصل الدراسي .
٤٩	أتعلم من زملائي أكثر عندما أدرس معه في قاعة الدراسة
٥٠	يود مدرسي أن أبذل قصارى جهدي أثناء تأديتي للواجب المدرسي .
٥١	يعتمد إنجاز واجباتي الدراسية على إسهام كل عضو في جماعتي .
٥٢	يحبني مدرسي بنفس درجة حبه للطلاب الآخرين .
٥٣	أشعر بالوحدة في كثير من الأحيان داخل قاعة الدراسة .
٥٤	يحقق كل طالب الدرجة التي يستحقها لا اقل ولا أكثر في قاعدة الدراسة .
٥٥	يهتم مدرسي بمشاعري كثيراً .
٥٦	أرى أن كل الطلاب في هذا الفصل يعرف بعضهم بعضاً بشكل جيد .
٥٧	أستحق الدرجات التي أحصل عليها في هذا الفصل .
٥٨	أرى أنني طالب جيد في الفصل الدراسي .
٥٩	يقسم المدرس الموضوع الدراسي على أعضاء جماعتي بحيث يكون لكل عضو جزء ويشارك الآخرين .
٦٠	أحب أن أكون عضواً في جماعة تعليمية مع طلاب يختلفون عني .
٦١	أشعر بضيق وقلق في غالب الأحيان داخل المدرسة .
٦٢	الجدل مع زملائي يشعرني بعدم الرضا .

م	العبـــــــــــــــــــــــارة
٦٣	أشعر بالسعادة عندما أتعلم مع طلاب يختلفون عني .
٦٤	أتعلم الكثير من الطلاب الذين يختلفون عني في هذا الفصل .
٦٥	أرى أن نظام منح الدرجات في هذا الفصل غير عادل في بعض الأحيان .
٦٦	يشترك جميع أعضاء جماعتي في تعلم الموضوع لإنجاز مهام كل عضو .
٦٧	أحب أن أشارك بأفكاري ومعلوماتي مع زملائي في قاعة الدراسة .
٦٨	أشعر بالضيق عندما أعمل بمفردي في الفصل الدراسي .
٦٩	أحب أن يكون عملي ممتازاً عندما أعمل بمفردي .
٧٠	أحب التحدي عندما أرى من هو أفضل مني في قاعة الدراسة .
٧١	لا أحب أن يكون ترتيبي الثاني في قاعة الدراسة .
٧٢	نحتاج لأفكار كثير منا إذا ما أردنا النجاح .
٧٣	أشعر بأقصى درجات السعادة عندما أتنافس في قاعة الدراسة مع زملائي .
٧٤	أرى أن التنافس مع الطلاب الآخرين أفضل أسلوب في التعلم .
٧٥	أكره العمل مع الطلاب الآخرين في المدرسة .
٧٦	يمكن أن أتعلم أشياء مهمة من زملائي في قاعة الدراسة .
٧٧	أذاكر كثيراً لأحقق درجات أكثر من درجات الطلاب الآخرين .
٧٨	أحب أن أساعد الطلاب الآخرين في التعلم في قاعة الدراسة .
٧٩	أحب التسابق مع الطلاب الآخرين في التعلم كي نرى من الفائز .
٨٠	أرى أن العمل في جماعات صغيرة أفضل من العمل الفردي .
٨١	أحب أن أشارك بأفكاري وموادي الدراسية مع زملائي عندما أرى أن ذلك سيساعدهم .

م	العبـــارة
٨٢	يجب أن أتعرف على ما يعرفه كل منا إذا ما أردت إنجاز الواجب المطلوب
٨٣	أرى أن مساعدة زملائي بعضهم لبعض فكرة جيدة .
٨٤	أحب أن يكون أدائي أفضل من أداء الطلاب الآخرين .
٨٥	أحب أن أعاون زملائي في قاعة الدراسة .
٨٦	أحب العمل مع الطلاب الآخرين في المدرسة .
٨٧	أنجز عملي المدرسي بشكل أفضل عندما أعمل بمفردي .
٨٨	أرى أن زملائي يتعلمون أشياء مهمة بعضهم من بعض .
٨٩	أفضل عمل الواجب المدرسي بمفردي على العمل مع الطلاب الآخرين .
٩٠	أحب أن أكون أحسن طالب في التعلم في قاعة الدراسة .

ورقة إجابة

الاسم / السن /

المدرسة / السنة الدراسية /

م	الإجابة					م	الإجابة					م	الإجابة				
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١						٣١						٦١					
٢						٣٢						٦٢					
٣						٣٣						٦٣					
٤						٣٤						٦٤					
٥						٣٥						٦٥					
٦						٣٦						٦٦					
٧						٣٧						٦٧					
٨						٣٨						٦٨					
٩						٣٩						٦٩					
١٠						٤٠						٧٠					
١١						٤١						٧١					
١٢						٤٢						٧٢					
١٣						٤٣						٧٣					
١٤						٤٤						٧٤					
١٥						٤٥						٧٥					
١٦						٤٦						٧٦					
١٧						٤٧						٧٧					
١٨						٤٨						٧٨					
١٩						٤٩						٧٩					
٢٠						٥٠						٨٠					
٢١						٥١						٨١					
٢٢						٥٢						٨٢					
٢٣						٥٣						٨٣					
٢٤						٥٤						٨٤					
٢٥						٥٥						٨٥					
٢٦						٥٦						٨٦					
٢٧						٥٧						٨٧					
٢٨						٥٨						٨٨					
٢٩						٥٩						٨٩					
٣٠						٦٠						٩٠					